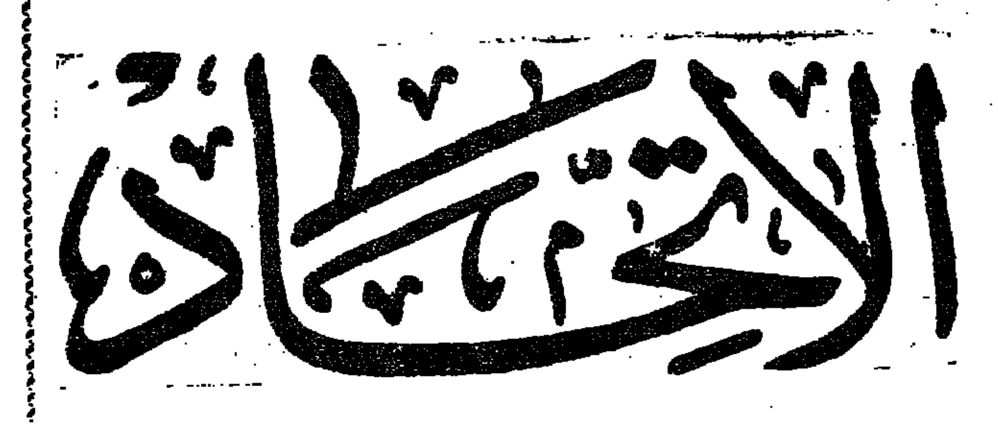
يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة
٨ ايلول ١٩٧٢
٣٠ رجب ١٣٩٢
العدد ٣٤ السنة ال ٢٩
יום ו
8 9 72
מס' 34 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

ألون : الدول العربية المساعدة سوف تتحمل المسئولية

مطار اللد – في الجنازة الرسمية الحاشدة التي اجريت بعد ظهر أمس للرياضيين الاسرائيليين القتلى قال نائب رئيسة الوزراء ، ألون « ان الدول العربية التي تساعد القتلة مسئولة مثلهم وسوف تتحمل هذه المسئولية » .

مصر تهدد باعادة النظر في علاقاتها ببون

القاهرة – اتهم الناطق المصري الرسمي حكومة بون بأنها تشن حملة تزييف وتحريض على مصر في قضية جريمة ميونخ بينما هي المسئولة ، لا مصر ، عما حدث . وقال : اننا نطلب من حكومة بون توضيح تصرفها هذا وعلى اساس هذا التوضيح سنقرر علاقاتنا بها .

قوة اسرائيلية تدخل قرية لبنانية

القدس – اذاع راديو اسرائيل ، في الساعة السادسة من مساء امس : ان قوة اسرائيلية دخلت الاراضي اللبنانية في منطقة قرية يرون على بعد ٢،٥ كيلومتر من كيبوتس برعم في الشمال ، وانها اجرت تفتيشا عن الفدائيين ، وذلك بعد ان اصطدمت بفدائيين قرب برعم وقتلت احدهم امس ، وبعد ان وقع اصطدام اول امس ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وفدائي عربي اظهر الاثر انه جاء من الاراضي اللبنانية ، وقد انسحبت القوات الاسرائيلية الى مواقعها في اسرائيل .

دعوة الوحدة الوطنية في الضفة والقطاع

اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا عقب انتهاء اجتماعاتها في دمشق دعت فيه الى تشكيل لجنة الوحدة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة لمقاومة مخططات الملك حسين التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية .

ضحايا جريمة ميونخ : رياضيون ابرياء وسمعة قضية عادلة !

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – تكتب هذه السطور ظهر الخميس (أمس) والبلاد في حداد عام والناس في ذهول ينتظرون جثث الرياضيين الاسرائيليين ال ١١ الذين ذهبوا ضحية جريمة ميونخ المروعة التي اثارت الاستنكار والاسى المشروع في جميع انحاء العالم . الجو في بلادنا مشحون بأشد القلق . ومع انه بدأت تتوارد علينا الانباء ، من هنا وهناك ، عن اعتداءات فردية على عرب قام بها من يسمون بأصحاب الرؤوس الحامية ، الا اننا نثق بأن هذا ليس السبب الاساسي للجو المشحون بالقلق . انما السبب هو القلق على المستقبل امام الاستغلال الواضح للجريمة ، التي ليس لها أي تبرير ، للقيام بعمليات عسكرية جديدة لا احد يستطيع ان يتكهن بنتائجها .

وكل ساعة تمر تأتي بشواهد جديدة على ان ضحايا هذه الجريمة الجنونية ليسوا فقط الرياضيين الاسرائيليين الابرياء ، بل سمعة قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي يتراكض اعداؤها الان من كل جدب وصوب لتلطيخ سمعته ولعزله ولطعنه في الصميم .

جريمة ميونخ

في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء (٥–٩) قام سبعة اشخاص مسلحين ، اعلنوا عن انفسهم انهم من اعضاء « منظمة ايلول الاسود » الفلسطينية المتطرفة بالتسلل الى مقر البعثة الرياضية الاسرائيلية في قرية الالعاب الاولمبية في ميونخ في المانيا الغربية . وخلال الصدام الذي وقع في اللحظة الاولى قتلوا اسرائيليين اثنين هما موشي فاينبرغ ويوسف رومنو . واخذوا التسعة الباقين رهائن مقابل اطلاق سراح ٢٠٠ من المعتقلين العرب في اسرائيل من المناطق المحتلة .

واستمرت السلطات الالمانية ، على أعلى المستويات ، في مفاوضة المهاجمين ، الذين كانوا يحددون موعدا اخيرا ثم يؤجلونه ، طول اليوم حتى تم الاتفاق معهم على ترحيلهم ، هم والرهائن ، الى بلد عربي (قيل انه مصر) .

ولكن تبين ، فيما بعد ، ان موافقة السلطات الالمانية انما كانت مكيدة مدبرة للقضاء على المهاجمين ولانقاذ الرهائن . وهذا ما أعلنه بالضبط الناطق الرسمي الالماني على الرغم من ان الصليب الاحمر الدولي ابدى استعداده للعمل من اجل تحرير الرهائن .

وبدلا من نقل المهاجمين والرهائن الى مطار ميونخ ، نقلوا الى مطار عسكري تابع لحلف الاطلسي (للولايات المتحدة ولقوات المانيا الغربية) . وهناك اطفئت الانوار وقام قناصة آلمان بالاطلاق الرصاص على الخاطفين . الا ان العملية فشلت واجهز الخاطفون على الرهائن الاسرائيليين وقتل منهم اربعة وأسر ثلاثة جرحى وقتل شرطي الماني .

استنكار عالمي

لقد قوبلت الجريمة باستنكار عالمي من رؤساء الدول وحكوماتها والهيئات الشعبية والرياضية والصحافة . وعقد اجتماع تأبيني ضخم في ساحة الالعاب الاولمبية . واضطر العديد من البعثات الرياضية العربية الى مغادرة الالعاب الاولمبية . وتوقفت الالعاب يوما واحدا حدادا .

وشاركت البعثات الرياضية من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في ابداء الاستنكار والعزاء ، وكذلك العديد من الرياضيين من مختلف البلدان العربية . وصدرت بيانات رسمية من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ويوغوسلافيا وغيرها في شجب هذه الجريمة الجنونية .

وكان اجماع قوى التقدم في العالم ، الحريصة على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ان هذه الجريمة ، بالاضافة الى انها اعتداء وحشي على رياضيين أبرياء ، وعلى أرض الالعاب الاولمبية التي هي نواة علاقات الصداقة بين الشعوب ، هي جريمة بحق قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وسمعة نضاله . وسوف يستغلها أعداؤه لعزله عن العالم ولطعن نضاله .

واستنكر الجريمة ايضا عدد من الدول العربية بينها الاردن ولبنان ، ومكتب منظمة التحرير في لندن ، وصحف عربية في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية .

وفي اسرائيل ، بالاضافة الى الاستنكارات الرسمية والعامة ، استنكرتها كتلتنا الشيوعية في الكنيست التي كانت بين الكتل المطالبة بوضع القضية ، مستعجلا ، على جدول الابحاث .

كذلك استنكرتها لجنة كفر برعم واقرث (التي قامت جماعة منظمة ايلول السوداء بعمليتها باسم كفر برعم واقرث) . واللجنة القطرية للتضامن مع كفر برعم واقرث حولت اجتماعها ، في دار سيادة المطران ريا في حيفا ، الى اجتماع تأبيني باشتراك جميع اعضائها اليهود والعرب .

كذلك قام باستنكار الجريمة رؤساء بلديات وشخصيات من المناطق المحتلة ، وكذلك من اسرائيل .

تساؤلات

وفي الوقت نفسه لم تستطع الصحافة الاسرائيلية الا ان تعبر عن تساؤلات الرأي العام حول ما قامت به سلطات المانيا الغربية من محاولة عسكرية لانقاذ الرهائن ادت الى مقتلهم جميعا .

خصوصا وانه اصبح معروفا تماما ، وهذا ما نشرته الصحف ، ان هذا الاجراء العسكري اتخذ بموافقة حكومة اسرائيل الجماعية .

وكتب دان مرجليت (هآرتس ٧–٩) : « لقد تلقت حكومة بون الضوء الاخضر (الموافقة) من اسرائيل على العملية العسكرية حتى ولو كانت مرتبطة بتهديد حياة اشخاص » . وانه « في القدس مقتنعون بأن السلطات السياسية

– البقية على صفحة ٦ –



من اليمين : م. فيينبرج ، ي. رومانو ، أ. شفيتسر ، ي. جوتفرويند ، ي. شفرينجر ، ق. شور ، ز. فريدمان ، د. برجر ، أ. حلفين ع. شبيرا و م. سلافين .

الضحايا الاحد عشر

اسرائيليون مع العلم الاسود المنكس يجلسون في استاد الاولمبيادة اثناء الصلاة التذكارية على ارواح الضحايا الاسرائيليين الاحد عشر

كلمة الاتحاد

العمل الفظيع في ميونيخ

العدوان الدامي على اعضاء الوفد الاسرائيلي في الدورة الاولمبية في ميونيخ ، والذي انتهى بمصرع ١١ عضوا من الوفد ، عمل اجرامي يجب استنكاره وشجبه بشدة .

والارهاب الفردي ، كالعدوان على المدنيين والاهداف المدنية وخطف الطائرات المدنية وما اشبه ذلك – سلوب مرفوض مبدئيا وهو كسلاح يرتد الى صدر راميه .

وتلكم المنظمة الفلسطينية المتطرفة والمغامرة ، التي أعلنت انها هي التي قامت بالعملية الاجرامية لم تخدم قضية شعبها ، الذي باسمه تزعم الكلام ، فحسب ، بل انها تجر عليه أفدح الاضرار ، وتلطخ نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ، وضد الاحتلال ولاجل السلام العادل المستقر ، وتساعد من يمنعون عنه حقوقه .

ولا تبرر اية قضية عادلة أساليب الصراع الاجرامية . كما ان اي عمل مزر تقوم به سلطات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة او تجاه عرب اسرائيل لا يبرر العدوان الاجرامي على المدنيين .

لقد كان العدوان الدامي في ميونيخ بمثابة طعنة في صميم العمل الكبير الاولمبي ، العمل الرياضي المفعم بالصداقة والسلام بين الشعوب .

واننا مع استنكارنا العدوان الدامي في ميونيخ لا ننسى ان هذه الاعمال المغامرة انما تنمو على تربة استمرار الاحتلال وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وما دام السلام ليس مستتبا فلا امن ، وسيظل يسفك دم اليهود والعرب الابرياء . واننا لم نبلغ السلام المنشود لان الاحتلال في عيون السلطات اعز من السلام . ولهذا فهي تمنع تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يحترم حقوق اسرائيل والشعوب العربية على حد سوي .

فهيا نعمل لاجل السلام ! اذ فيه فقط الامن ، وهو الذي يضع حدا لسفك الدماء .

(افتتاحية الاتحاد وزميلتها باللغة العبرية زوهديرخ)

« برافدا » تنشر مقالا لتوفيق طوبي بعنوان : « ضد العدوان وضد الرجعية »

موسكو – نشرت جريدة « برافدا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في عددها الصادر في ٦–٩–١٩٧٢ مقالا بقلم توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعنوان « ضد العدوان وضد الرجعية » .

وتناول المقال تقييما للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونتائج اعماله .

وقد اذاع راديو موسكو خبرا عن المقال ، كما ونشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » استعراضا له .

وحسب ما جاء في وكالات الانباء العالمية ذكر توفيق طوبي في مقاله ان المؤتمر السابع عشر للحزب الذي عقد خلال هذا الصيف رأى ان حل أزمة الشرق الاوسط يتوقف اساسا على تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وضرورة انسحاب اسرائيل الى ما قبل حدود ٥ حزيران عام ١٩٦٧ ، وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين من خلال احترام حقوقهم وفقا لقرارات الامم المتحدة .

كذلك ذكر توفيق طوبي في مقاله ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل لم تستطع ان تحقق اي هدف من الاهداف التي وضعتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ . كما قال ان مستقبلا يسوده السلام في الشرق الاوسط يتوقف على الشعوب العربية في مواجهة الامبريالية وليس على الامبريالية في مواجهة الشعوب العربية .

واشار توفيق طوبي في مقاله الى صمود الانظمة العربية المناهضة للامبريالية والتي أرادت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل اسقاطها . كما اشار الى تزايد قوة الحركة العربية المناهضة للامبريالية التي ادت الى افشال المحاولات التي قامت بها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية لكي تفرض على الدول العربية استسلاما من شأنه استمرار الاحتلال الاسرائيلي وحرمان شعب فلسطين من حقوقه الشرعية .

احتفالات يوبيل الاتحاد السوفييتي في اسرائيل

تستعد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بناء على قرارات جلستها الثانية ، لتنظيم سلسلة من الاعمال والنشاطات الاحتفالية في نهاية السنة الجارية وذلك على شرف الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ستنظم اللجنة المركزية اجتماعا مركزيا في هذه المناسبة التي تحتفل بها الحركة العمالية ومجمل الحركة التقدمية والثورية في **العالم كله .**

سيصدر كتاب مخصص ليوبيل اتحاد الشعوب الاشتراكية الاول .

صحف الحزب التي تكتب باستمرار في زاوية خاصة عن هذا الحدث الهام ستصدر عشية العيد ابتداء من ٣٠ كانون الاول ١٩٧١ أعدادا خاصة .

سيقام معرض مكرس لنجاحات الاتحاد السوفييتي أعد خصيصا لهذه المناسبة . وستعرض افلام حول الموضوع .

ستجري هذه النشاطات تحت شعار نقل الحقيقة عن حياة ودول الاتحاد السوفييتي .

سنة خير ، سنة سلام

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى :

لاعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .
لكل الاصدقاء ،
للطبقة العاملة وجمهور العاملين ،
لكل انصار السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني في بلادنا : ان تكون السنة الجديدة سنة خير ، سنة سلام .

لتكن سنة ٥٧٣٣ سنة انجاز السلام العادل والمستقر على اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، سنة انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، سنة رص صفوف قوى السلام وتعاظم قوتهم في النضال ضد سياسة الحكومة اللاوطنية والموالية للامبريالية ، السياسة التي تضر في قضية السلام ،

سنة رص صفوف الكادحين وكل القوى الدمقراطية في النضال لصيانة الحريات الدمقراطية وحرية الاضراب والعمل النقابي ، وللدفاع عن حقوق العاملين وجماهير الشعب وأجورهم ومستوى حياتهم ، سنة نضال متعاظم ضد الفقر والتمييز الطائفي ،

سنة كفاح متعاظم ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ،

سنة تصعيد الكفاح من اجل المساواة في الحقوق الوطنية وأخوة الشعبين اليهودي والعربي ،

لتكن سنة ٥٧٣٣ سنة توطيد حزبنا الشيوعي وتوسيع صفوفه وزيادة تأثيره ، سنة نجاحات جديدة في النضال العام ضد الامبريالية ، من اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تقاطع مسرحية التحريض على الاتحـــاد الســـوفياتي

بيــان الكتلــة يدعو الهستدروت الى وضـــع مسألــة الســـلام في مقـــدمة اهتمامهـــا لا التحريض عــلى الاتحـــاد الســـوفييتي

بعث الرفيق يهوشع ارغا ، رئيس الكتلة الشيوعية «ركح» في الهستدروت ، برسالة ، يوم الاثنين الماضي (٤-٩) . الى لجنة الهستدروت المركزة والى سكرتير عام الهستدروت بن أهرون ، يشرح فيها موقف الكتلة الشيوعية من البحث الاستفزازي المعادي للاتحاد السوفييتي ، الذي تقرر ان يتم في مجلس الهستدروت حول ما يسمى « بالفدية » . وجاء في الرسالة ان هدف البحث هو الهاء عمال اسرائيل عن القضايا التي تشغل بالهم وعن الكفاح ضد الاعتداء على مستوى حياتهم ، وان الكتلة الشيوعية ترى في انضمام الهستدروت الى الحملة الهستيرية المعادية للاتحاد السوفييتي عملا سلبيا . وذكرت الرسالة ان الكتلة لن تساهم في هذه الحملة التحريضية ، ولـذا فقد قررت مقاطعة بحث المجلس هذا .

وقد ارفق طي الرسالة بيان الكتلة الشيوعية «ركح» في المجلس حول الموضوع .. و « الاتحاد » تنشر فيما يلي نص البيان :

دعي مجلس الهستدروت على عجل وبفزع للانعقاد ، ولكن ليس للنظر في ضائقة كادحي اسرائيل وتذمرهم المتزايد . لم ينعقد المجلس للتضامن مع عمال « مدينة الفولاذ » والموانيء ، مع عمال عليت ومعامل النسيج ، او موظفي « صندوق المرضى » ، والمعلمين ، وموظفي « ال – عال » ، وموظفي الدولة وغيرهم .. دعي المجلس للانعقاد للنظر فيما وصفوه ، حسب زعمهم ، « بضائقة يهود روسيا » .

ليقل بوضوح : ليس مصير يهود الاتحاد السوفييتي وافساح الامكانية لكل من يرغب في القدوم الى اسرائيل هو ما يقلق منظمي الهستيريا المعادية للاتحاد السوفييتي . ومعروف للجميع ان الاتحاد السوفييتي يفسح المجال للهجرة الى اسرائيل لكل من يرغب في ذلك ، ما عدا في حالات فريدة .

لقد وجد منظمو التحريض المعادي للسوفييت في مسألة استرجاع نفقات التعليم العالي ، التي وظفها الشعب السوفييتي لتعليم الاكاديميين ، من أولئك الذين يريدون مغادرة الاتحاد السوفييتي ، وجدوا فيها حجة جديدة لدعايتهم . وفجأة ظهر ان ٤٠٪ ممن يأتون الى اسرائيل هم من الاكاديميين . ولذلك يتضح : ان زعيق أبواق الدعاية خلال سنين عديدة حول اغلاق مؤسسات التعليم العالية في وجه يهود الاتحاد السوفييتي ليس الا كذبا فظا متعمدا يكشف عن الاساليب الساقطة للمحرضين المعادين للاتحاد السوفييتي . ان مجلس الهستدروت الذي دعي ليضم صوته الى مسرحية العداء للاتحاد السوفييتي قد دعي الى ذلك ليس بدافع القلق على الاكاديميين القادمين من الاتحاد السوفييتي . كل انسان مستقيم يدرك ان الشعب السوفييتي غير ملزم بأن يستثمر في الفراغ اموال التعليم العالي الكبيرة ، والتعليم العالي في الاتحاد السوفييتي هو بدون مقابل وحتى ان الطلاب يتقاضون منحا لسد نفقات معيشتهم .

ان من حق الشعب السوفييتي ان يطالب باسترجاع نفقات التعليم الجامعي من اولئك الذين يهجرون وطنهم وينقلون العلم والمعرفة الى دولة اخرى .

ان رياء المحرضين ظاهر للعيان. كما هو معروف فان على كل مهاجر جديد ، يرغب في مغادرة اسرائيل ، ان يدفع لحكومة اسرائيل وللوكالة اليهودية كل النفقات التى صرفت على نقله واستيعابه وحتى لقاء السرير الحديدي الذي أخذه من الوكالة .

ومعروف ان كل عضو في الكيبوتس يوقع سلفا على انه في نهاية دراسته الجامعية سيعيد كل نفقات تعليمه للكيبوتس اذا قرر مغادرته .

ومعروف ايضا ان كل انسان في اسرائيل يريد السفر موقتا للخارج عليه ان يدفع فدية عالية جدا على شكل ضريبة سفر .

ولذلك فان الزعيق الذي يقوم به اعداء الاتحاد السوفييتي ليس الا نفاقا . في اسرائيل يتوجب على الطالب ان يدفع اجرة تعليم عالية جدا ، وليس فقط لقاء التعليم الجامعي ، بل ايضا لقاء التعليم الثانوي . ولا تكتفي حكومة اسرائيل بهذا المبلغ العالي المتبع الان . بل تريد زيادة اجرة التعليم في الجامعة الى ٣٠٠٠ حتى ٣٥٠٠ ليرة سنويا ، علاوة على النقود الكثيرة التي ينفقها الطالب على شراء الكتب ، واجرة السكن العالية ونفقات المعيشة والسفريات ، اي ان الطالب ينفق على ذلك ، سوية ، بين ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ليرة ، على الاقل ، سنويا . والحقيقة انه يفرض على الطالب في اسرائيل ، فعلا ، فدية تعليم عالية ، تحرم الكثيرين من الشباب امكانية التعليم ليس فقط الجامعي ، بل حتى الثانوي . لقد حكم من البداية على اولاد العمال في اسرائيل ، واولاد الاحياء والطوائف الشرقية ، حكم عليهم جميعا ان يظلوا حطابين وسقاة ماء .

لقد نظمت لجنة الهستدروت المركزة بتشجيع ممثلي احزاب اليمين هذه المسرحية لابعاد انظار الراي العام عن انعدام الرضى المتزايد لدى العاملين من سياسة الحرب والاحتلال التي تبعد السلام وتزعزع الاقتصاد الاسرائيلي . نظمت لالهاء الراي العام عن التضخم المالي المتفاقم والغلاء الفاحش . والضرائب الباهظة ، وهبوط القيمة الحقيقية لاجرة الكادحين ، والفساد ، والاختلال والعفن في اوساط السلطة في اسرائيل . انهم يبغون ابعاد انظار الراي العام عن تسميم حقول قرية عقربة ، وطرد آلاف البدو من مشارف رفح وهدم بيوتهم واغلاق آبار الماء ، ملكهم . انه لمن السخف ان يتحدث اولئك الذين يضطهدون فلاحي اقرث وبرعم عن حقوق الانسان وعن العدالة .

يجب على مجلس الهستدروت ان ينعقد ولكن ليس لاغراض المسرحيات المصطنعة . ان عليه ان يبحث ويقرر الامور التالية :

✱ ضد الغلاء – من أجل دفع علاوة الغلاء حالا وتخفيض عبء الضرائب عن العمال بأجرة .

✱ ضد الغبن فيما يتعلق بأجرة آلاف النساء العاملات – من اجل تلبية مطالبهن العادلة .

✱ ضد سياسة الحكومة التي تؤدي الى زيادة غنى الاقلية ومن أجل مطالب مضربي كونسرن « عليت » وغيرهم .

✱ ضد فصل العمال والتخلي عنهم بعد عشرات سنوات العمل ، كما جرى لمئات عمال « تيل » و « اوتوكارز » ، من اجل ضمان عملهم .

✱ على الهستدروت ان تطالب بالغاء اقساط التعليم في المدارس الثانوية والجامعات ليوضع حد للغبن اللاحق بالكثيرين من ابناء العمال .

ليجتمع مجلس الهستدروت بهدف البحث في قضية العمال .

ليجتمع مجلس الهستدروت لاقرار اتخاذ خطوات فعلية لمكافحة الفقر ، الذي يعاني منه ثلاثة ارباع مليون نسمة وربع مليون ولد، ممن يعيشون في فقر وضائقة .

لتكف الهستدروت عن كونها اداة في يد الحكومة وسياستها المعادية للعمال التي تخدم مصالح اصحاب الملايين الاميركيين والاسرائيليين .

ان على الهستدروت ان تضع في مقدمة اهتمامها النضال من اجل السلام ومستقبل العالم السعيد .

ان مصلحة دولة اسرائيل العليا تتطلب تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . والطريق الى ذلك هو في ايقاف التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي وبانتهاج سياسة اسرائيلية مستقلة ومحبة للسلام .

لصوص على مستوى ... علمي

كان من الصعب على اللصوص ان يفتحوا خزانة



الاموال الحديدية في متجر كبير من متاجر فرنسا .. فعمد اللصوص الى طريقة علمية ... سحبوا بوساطتها الخزانة بسهولة الى سيارتهم رغم ان وزنها ٤٠٠ كيلوغرام .. لقد استعملوا صفائح البازيلا (بدلا من البكرات) ودحرجوها عليها واوصلوها الى رافعة سيارتهم ...

تهريب ...

ابتكر صاحب سيرك ياباني طريقة جديدة في تدريبه افعى الكوبرا ... فهي لا ترقص على انغام مزماره فحسب ... بل وتبتلع الماس ايضا ... وهكذا استطاع صاحب السيرك من اشباع ٧٠ افعى من الكوبرا بالماس وهو في رحلته في افريقيا .

وفي الاسبوع الماضي حكم على صاحب السيرك بالسجن سبع سنوات

بتهمة تهريب الماس ...

فندق للاطفال

افتتح في فرنسا في هذه الايام اول فندق للاطفال ، يسمح بارتياده للاطفال ممن هم دون الثانية عشرة .

وجدران الفندق مدهونة بلون هو لون " البوظة الفانيل " التي يحبها اطفال فرنسا ، اما جدران الحديقة فمن لون الشكولاته ..

ومن مميزات هذا الفندق ان كل غرفة مزودة ، بالاضافة الى وسائل الراحة ، بوسائل اقلاق راحة ... ابتداء من الالعاب العادية الى الطبل والزمر ، ومن جملتها مسببات الاتساخ من الاصباغ والالوان والاوراق وما الى ذلك ! ..

لماذا رفضوا تسجيل اسمه في سجل التلفونات ؟

رفضت شركة التلفونات في الولايات المتحدة ادراج اسم مواطن مشترك لان اسمه مكون من ١٢ حرفا واسم أبيه من ١٠ احرف واسم العائلة من ٢١ حرفا

يكفي ان نذكر اسمه : اباديااباكوك .

وحجة الشركة ان هذا الاسم صعب على اللفظ .

ثورة ٩ ايلول فى بلغـــاريا

في ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ قامت الطبقة العاملة بالتحالف مع الفلاحين وبتأييد الجيش السوفييتي المظفر ، بثورة مسلحة واطاحت بالحكم البرجوازي واستولت على السلطة السياسية . وكانت ثورة ٩ ايلول (سبتمبر) التي هي استمرار لثورة اكتوبر وتكرارا لنقاطها الاساسية ، بداية عهد جديد في التاريخ البلغاري ، عهد الاشتراكية .

وقد اظهرت الفترة الحاسمة اثناء الاحتلال الفاشي ان الحزب الشيوعي البلغاري قد أثبت انه القائد الوحيد للطبقة العاملة في بلاده .

ودشن الحزب الشيوعي البلغاري بقيادة ديمتروف في سنة ١٩٤٢ تشكيل جبهة الوطن التي وحدت جميع القوى التقدمية والوطنية وقادت حركة الانصار ونضال الشغيلة ضد المحتلين النازيين وعملائهم البلغار . واصبح برنامج جبهة الوطن راية انقاذ بلغاريا وذلك بتوحيد قوى الشعب . وجمع الحزب بين نضال الشعب ضد الفاشية والحرب ونضال العمال من اجل الاشتراكية ، كما جمع بين المهام الوطنية والمهام الاممية للحركة الثورية وضمن انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا .



ديمتروف

ان ما كان يبدو غير معقول قد اصبح حقيقة واقعة .. ففي فترة قصيرة للغاية تاريخيا عالجت بنجاح جمهورية بلغاريا الدمقراطية الشعبية بقيادة حزب ديمتروف وبالاعتماد على المساعدة الاخوية للاتحاد السوفييتي وبالتعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، المشاكل الصعبة لفترة الانتقال. فانشأت صناعة حديثة قوية وزراعة اشتراكية واسعة وحققت ثورة ثقافية اشتراكية بعيدة الغور .

لقد عقد مؤخرا المؤتمر السابع لجبهة الوطن البلغارية التي تضم اكثر من ٣،٨ مليون عضو في صوفيا . وهذه الجبهة التي قامت بمبادرة الحزب الشيوعي البلغاري اثناء الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٢ قامت بدور نشيط في السنوات التي تلت لارساء اسس الاشتراكية في بلغاريا .. وهي تؤدي اليوم دورا هاما في الجهود لبناء وتطوير المجتمع الاشتراكي .

وجرى عقد هذا المؤتمر لجبهة الوطن في جو من الحماس الذي خلفه المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري (نيسان ١٩٧١) الذي اقر برنامج وتوجيهات العمل للمشروع الخماسي السادس . وتجري الان في بلغاريا مسابقة اشتراكية لتنفيذ برنامج الخمس سنوات السادس قبل الموعد المحدد له .

وحقق الشعب البلغاري نجاحات كبيرة في جميع المجالات ، في الاقتصاد والثقافة والزراعة والبناء . وفي فترة تاريخية وجيزة تحولت بلغاريا الزراعية الى بلد صناعي – زراعي . فمنذ ١٩٣٩ ، ازداد الانتاج الصناعي في بلغاريا ٣٠ ضعفا . وقد نشأت في بلغاريا صناعات جديدة كثيرة لم تكن قائمة في البلاد ، وخصوصا الصناعات الحديثة المعدنية الكيميائية والالكترونية والهندسية وبناء السفن . واصبحت حصة الصناعة ٦٠ بالمئة من مجمل الدخل القومي .

ويؤكد قادة بلغاريا وشعبها على الصداقة السوفييتية – البلغارية وعلى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي في جميع المجلات . هذا التعاون هو العامل الاساسي في زيادة تقدم البناء الاشتراكي في بلغاريا . فقد ساعد الاتحاد السوفييتي بلغاريا على اقامة أكثر من ١٤٠ مشروعا صناعيا بما فيها مصانع الصلب والفولاذ الضخمة والمنتجات الكيماوية والسيارات والكهرباء وغيرها .

واتسع مجال التعاون بين البلدين في السنوات الاخيرة في مجال التنسيق الاقتصادي . ويجري العمل الان لمد بلغاريا بانبوب غاز من الاتحاد السوفييتي يزود بلغاريا ب ٣٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز ينتهي العمل به في سنة ١٩٧٥ . كما سيتم قريبا مد خطوط لنقل التيار الكهربائي من الاتحاد السوفييتي الى بلغاريا . وسيزود الاتحاد السوفييتي بلغاريا بالمزيد من الفولاذ وافران الصلب لزيادة طاقة بلغاريا الصناعية .

ان البرنامج الشامل حول الاندماج الاقتصادي الاشتراكي الذي وضعته منظمة التعاون والتبادل للاقطار الاشتراكية ينص على ان تتخصص بلغاريا في انتاج نوع من الاجهزة الالكترونية وغيرها من فروع الصناعة . وسيتسع مجال التعاون بين بلغاريا والاتحاد السوفييتي وتشيكو – سلوفاكيا في تطوير صناعة السيارات في بلغاريا .

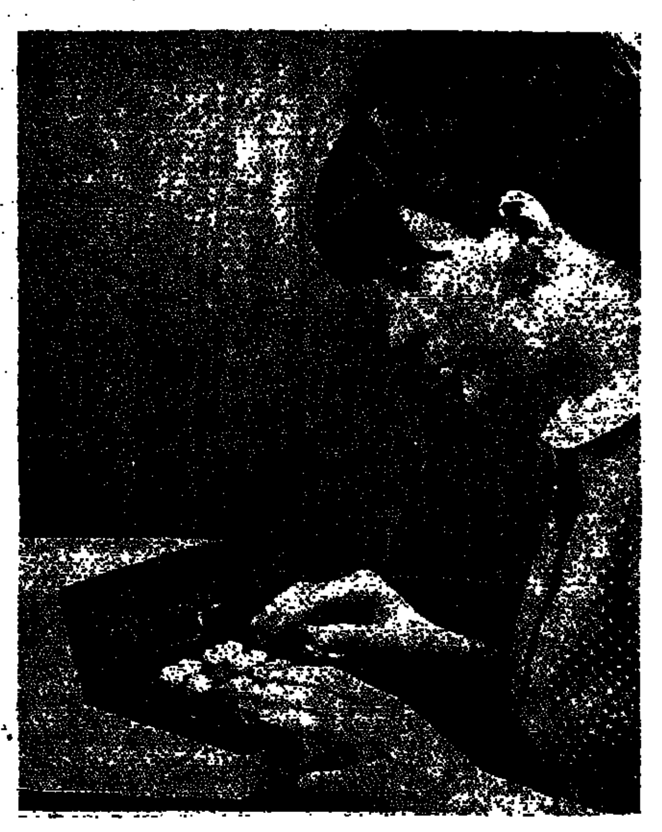
وتتسع علاقات بلغاريا مع اقطار اشتراكية اخرى . فقد قدمت جمهورية المانيا الدمقراطية الكثير لمعاونة بلغاريا على تطوير مناجم الفحم وقدمت لذلك الاجهزة وكذلك المعدات والآلات لتنمية صناعة النسيج . وفضلا من تعاون تشيكوسلوفاكيا مع بلغاريا في تطوير صناعة السيارات فقد جهزت الاخيرة بالآلات اللازمة لتوليد الطاقة الكهربائية . وقدمت المجر المساعدات لبلغاريا لانتاج التراكتورات والآلات الزراعية . وبولونيا ورومانيا تساعدان بلغاريا في صناعة بناء السفن وانتاج الآلات والصناعات الكيمياوية .

وعلى ضوء هذه الحقيقة اكدت قرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري ان انشاء مجتمع اشتراكي متقدم في بلغاريا قد سار جنبا الى جنب مع توثيق التعاون الشامل مع الاقطار الاشتراكية الشقيقة . ان هذا التعاون هو بحد ذاته عامل ضخم في زيادة وتائر التقدم العلمي والتقني وزيادة الفاعلية الصناعية لتوفير جميع متطلبات الحياة المادية والثقافية لشغيلة بلغاريا .

يقول تيودور جيفكوف – السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري :

« ان الحزب الشيوعي البلغاري ، وجميع الشغيلة في بلغاريا ، الذين احتفلوا هذه السنة بالذكرى السنوية التسعين لميلاد قائد كبير من قادة الطبقة العاملة البلغارية واحد الزعماء البارزين في الحركة الشيوعية العالمية – جورجي ديمتروف – مقتنعون تمام القناعة ان طريقهم هو الطريق الصحيح ، وهم يسيرون فيه بفخر وادراك ، انهم يسيرون في درب التقدم الانساني جنبا الى جنب مع الشعب السوفييتي العظيم وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ، في تحالف نضالي مع شيوعيي وشغيلة البلدان الرأسمالية وجميع الناس في العالم الذين يناضلون ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية » .

(اقرأ تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مكان آخر من هذه الصفحة .



٩ ايلول الجاري هو العيد ال ٢٨ للثورة الاشتراكية في بلغاريا وفي سنوات الحكومة الشعبية ظهر كثير من الصناعات والمهن الجديدة . وفي الصورة فتاة تعمل على حاسبة من صنع بلغاري

بمناسبة عيد بلغاريا الوطني

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بمناسبة عيد بلغاريا الوطني :

الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي البلغاري
ايها الرفاق الاعزاء ،

تقبلوا تحياتنا القلبية لمناسبة العيد الوطني ، عيد هبة بلغاريا الشعبية وتحررها من ربقة الفاشية بمساعدة الجيش السوفييتي المنتصر .

نتمنى لكم وللشعب البلغاري المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية وتعزيز السلام في اوروبا والسلام العالمي وتمتين وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
الاسرائيلي
ماير فلنر
السكرتير العام

دعـــوة عـــامة

ندعوكم الى الاشتراك في الامسية الشعرية التي يحييها
– الشاعر سميح القاسم –
في نادي الحزب في الرامة ، وذلك يوم السبت ٩-٩-٧٢
الساعة السابعة مساء .

الحزب والشبيبة
فرع الرامة

اصـــداء

اقرث وكفر برعم في موســــكو

رفيقنا منعم جرجوره يقضي فترة من الاستجمام في مستشفى في موسكو .. وبلغته اخبار نضال كفر برعم واقرث ، فاوحت اليه بشعر .. والشعر ، كما يرى القارىء ، يبدأ بالعتابا والميجنا ـ اللحن الشعبي الشائع ـ ويتحول الى القصيد المقفى الموزون .

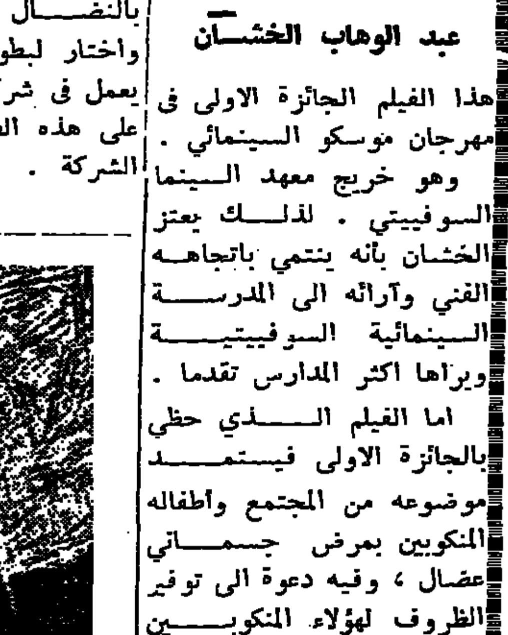
اقـــرث وبـــرعم

ارتفع صوت من اسرائيل وعم
ينـادي يا لهل اقرث وبرعم (١)
بفضـل كفاحهم اطلق وبرعم
أمل من بعــد ما هالعمر ذاب
يا ميجنا يا ميجنا يا ميجنا
لا بد ما نرجع ونبني بيوتنا
يـا سامع الصوت من الضفة والجولان
والقدس والقطاع او سيناء او عمان
في مصر والعراق والشام وفي لبنـــان
نحن هنا نقارع الطغيان من زمـــان
طوال ربـع القرن لا نعتب أيّاً كـــان
لا نسأل السوفييت ان يحرروا الاوطان
لا نرقب الوحدة من بصرى (٢) الى تطوان
كلا ولا نعلق الآمال « بالكيـــان » (٣) ؟ !
يا بن قـومي بأوطانك تمسك
قبـل ما لوعـة الغربة تمسك
تراب الــوطن في عطره تمسك
بقــدسية وبتــــاريخ وادب
يا ميجنا يا ميجنا يا ميجنا
لا بد ما نرجع نبوس ترابنا
« اطلقوا شعبي » تنـادي قريتي
أنـا من برعم او من اقرث
هـذه ارضي وهذي بيعتي (٤)
وبقرب المنحنى زيتونتي
كل مـا فيها ينـادي لاعود
وحنين الشوق يذكو ويزيد
ان يقل ديـان ظلما لا اريـد !!
فانا حتماً اريـد
ومعي شعبي يريـد
ومعي الدنيـا تريـد .

١ ـ يا لهل : يا لاهل .
٢ ـ بصرى : مدينة في شمالي الشام ، وتطوان : مدينة في المغرب والقصد مفهوم .
٣ ـ « الكيان » الكيان الفلسطيني على طريقة حسين وديان والماجورين .
٤ ـ بيعتي : كنيستي .

فيــــلم كويتي يحصل على جـائزة اولى

عبد الوهاب الخشان مدير استوديـو سينمـــائي في الكويت .. وعبد الوهاب هو مخرج ومصور فيلم « ابنـاء الخرسان والعميان» وقد منح



عبد الوهاب الخشـان

هذا الفيلم الجائزة الاولى في مهرجان موسكو السينمائي .

وهو خريج معهد السينما السوفييتي . لذلــك يعتز الخشان بأنه ينتمي باتجاهـه الفني وآرائه الى المدرســة السينمائية السوفييتيــة ويراها اكثر المدارس تقدما .

اما الفيلم الـــذي حظي بالجائزة الاولى فيستمــد موضوعه من المجتمع واطفاله المنكوبين بمرض جسمـاني عضال ، وفيه دعوة الى توفير الظروف لهؤلاء المنكوبيـن ليصبحوا نافعين في المجتمع ، ولا يعودوا عالة عليه .

ويعد الخشان فيلما جديدا هو « زراعة الكويت » وآخر اسمه «حسن السلوك» الاول عن علاقة الانسان بالارض .. وتطور الزراعة في الكويت .. او عدم تطورها .. لانــه في الكويت مشكلـــة .. وهي مشكلة جميع الـدول التي تقع في الخليـج العربي حيث ادى استخراج النفــط والاعمال المتعلقـــة به ، الى تدهور الزراعة فيها ..

اما فيلمه الثاني « حسن سلوك » فهو يدور حـــول مشـاكل اجتماعية خلقها انتاج النفط ايضا . وهو نتيجـــة تأملات مصير العمال الذيـن يغادرون اوطانهم الى البلدان المنتجة للنفط ، فيعيشون في ظروف الاستغلال والفقر .. والفيلم يجعل من ظـــروف العمل المسيطرة على اماكـــن العمل ما يوقظ وعي العمــال الطبقي والنضال لاجــــل حقوقهم ، ويربط الفنـــان الكويتي النضـــال الطبقي بالنضـــال السياسي .. واختار لبطولة الفيلم عامــلا يعمل في شركة اجنبية ويسير على هذه الطريـق فتفصلــه الشركة .

قصة قصيرة

شـــيء عــن الارض والايحـاء

وليد الفاهوم ـ الناصرة

صدقني يـــا عزيزي ان الانسان يكاد يخرج من ثيابه ، يكاد يجن ويخرج الى الشارع قارعا دارعا . لكن لا بأس ، فلولا وجود الاصدقاء ، ومـا اقلهم في هذه الايام ـ لكـان مكاني الطبيعي هو مكان ما في « عكاء » .

جئت والله جاء بك ، كنت في انتظارك طـــول الوقت . هنـــالك أشياء لا يستطيع الانسان التحدث بهـــا كيف يكون .. فتعال ! تعال كي افضي لك بسري !

كان ذلك قبل تحديد موعد سفري ، والى الابـــد ، الى لبنان . تلقيت أمرا آخــــر بالحضـــور الى « المركز » لترتيب امور السفر بعد ان تمت المعاملات عن طريـــق الصليب الاحمر . لم اكن اعلم ان هــــذا « المركز » يشتغل ايضا بأمور أخرى .. المسخ والمسح والمساحة ، وعـــلى جميع المستويات . فالفصل كما تعلم فصل زراعي ممتاز والتربة ما زالت بكرا . وفي منطقتنا يبلغ خصب الارض لدرجة انك تستطيع ان تزرع لا العشب والنباتات والاشجار وحسب بل الرجال ايضا .. فهل سمعت عن زراعة الرجال ؟ انها ليست بالمسألة الصعبـة ولا الهينة ، وهي منذ اقـدم العصور لكن مع تطـــــور التكنولوجيا تتطور الاساليب. يمسكون الرجل ويقلبونـــه ويدقونـه الى اسفل .. ان ذلك لا يحتاج الى كثير من الجهد لكون رأسه مدفونا بين الاوراق النقدية من جميـــع الالوان والاشكال والاحجام .

لست ادري من اين ابـدا السـرد . الانسان منا «يلتخم» عندما يأكل لطمة على رأسه ، صدمة لم يكن يتوقعهــــا . ولكن المهم في الامر انني كنت اتوقع كل ما حدث لي غيـر مفصل ، و رغم هذا ما زلت ملخوما . قطعت الاكل لمـدة ثلاثة ايام ، هجرني النــوم بعنف الى الانزواء . لم اخرج من داري في تلك الازمة ولم اشأ التحدث حتى مع اهـل البيت . لقـــد استدعوا لي الدكتور انيس ، فـــــال باقتضاب : نوبة قلبية حادة واضطراب اعصاب . لقـــد رجع الي مرضي القديم .. هناك دواع للقلق . أريد ان أموت في لبنان . انني اعشقه وكل حبة تراب هناك .

***

في اثناء سفري الى حيفا.. الى « المركز » ... تملكني الحزن والسعادة في آن واحد. كانت الهواجس تجعلني لا ارى شيئا من الطريق . هــــذه ليست المرة الاولى . يظهــر انه قبل ان تسحب التصريح من دائرة المهاجرة لا بد لهم من سحب روحك . لقـــد بدات احسب الحساب . فكرت في كل كلمة تقال وستقال لي .

ماذا سأرد عليهـــا وكيف ، وضعت امامي كل الاحتمالات ، هذه ليست المرة الاولى التي اركب فيها باص « اخوزا » كما قلت لك . فمنذ ان قدمت الطلب وانا « حزك مزك » رغما عن انفي وانف كل من يقول لا . مثل هذا يصير في احسن العائلات . في كل مرة كان محور الكلام واحدا تقريبا وفي كل مرة وجه جديـــــد بالاضافة الى الوجوه القديمة.

نفس الغرفة المرعبة . نفس الاوراق المنثورة بفوضى عـلى الطاولة ، نفس جهاز التلفون. نفس الجهـاز الآخر ، نفس الاسلاك الكهربائيـــة على الجدران .

تكاد تشعر انك في مختبر ، الوجوه دائما شابة ، طافحة بالدم والقوة والنشاط وانك حيالها تكاد تشعر انك امــام علماء صغار السن ، وانــك نـــار تجارب . انهم يعرفون دقائق الامور في النـاصرة ، حتى انهم ذكروني بحـــدث حسبته عابرا من سنة ٤٨ .. ذلك عندما ارادوا ان يحصلوا عن طريقي على اشتال موز من « موز الدامور » . لا استغرب الان قوة ذاكرتهم مـا دامت مثل هــذه الاشياء تسجل في دفاتر .

« هيه ما زلت عنيدا » ـ قال لي احدهم بعد ان خرج وعاد باللباس العسكري كالنمر المخطط . انا اعرف مـــاذا يريدون ولكن من الحكمـــة احيانا ان تجعـل من نفسك غبيا . فالانسـان الذكي هـو الذي يعرف كيف ومتى يكون غبيا . لقد ادركت بعدها ان الاستغباء لا يجدي مع مثـل هؤلاء الناس . درسوني جيدا والحمد لله .

تظاهرت ان القادم انسان آخر ليس الذي كان معي من قبل . فقد تركوني فترة لا بأس بها ، ربما كي يلاحظوا حركـــاتي وسكناتي بالنسبة للموجودات على الطاولة ...

قلت : ـ « كل مرة يأتي واحد ، مرة (مدني) ومرة (عسكري) » . وكأنني اتكلم مع نفسي . كان ظهره وقتها الي ، وعندما التفت ابتسم واكتفى بالابتسامة وهــزة الرأس كأنه يقول «علينا !! » .

عاد يذرع الغرفة المرعبـة وظل على هذه الحالة بضـع دقائق . كنا وحدنا في هذه المرة . جلس الى الطاولـــة قبالتي . قال :

« انك انسان معروف وغني وابن عائلة .. ونحن لا نريد منك شيئا .. لا شيء سوى ان تمضي لنا بعض الاوراق هنـــا وتشتري لنـــا بعض الدونمات هنـــاك . بعض الدونمات من لبنان الجنوبي ومن المسلمين فقط . لا تقلق من جهة المال فسوف نزودك باضعاف اضعاف ما تملك عن طريق ... »

لم اشأ سماع الكمالة وفي هذه المرة ايضا ، اتعرف لماذا يا عزيزي ؟ فمجرد معرفـــة أسماء الاشخاص هناك اكون قد علقت . وضعت كلتـــا سبابتي في كلتا اذني وقلت له على الفور ـ « لا اريـــد ان اسمع .. كفاكم .. كفــاكم ارجوك ... انا رجال مريض واريــــد فقط ان اسافر الى بلدي » .

« اذن انت تحبها » ـ قال لي ونقر على **ساعتــه** بالقلم وبرتابة .

قلت : « نعم احبهـــــا واعبدها .. يا اخي انت لا تحب وطنك ؟.. بربك دعني اقضي باقي ايام حياتي هناك حيث قضيت زهرة شبابي».

ـ « حسنا انـك ستبقى هنا .. والتصريح سيكون فقط لزوجك واولادك » . ـ قال هذا ولمعت عيناه بابتسامة المنتصر .

قلت في نفســـي : « ابن القحبة يتكلم العربية بطلاقة». لقد بدات لعبة الشطرنج .. هوت كلماته كالصاعقة عـلى رأسي . احسست بثقل في صدري .. نوبة قلبية ؟ لا يمكن ، يجب ان اقاوم . لست ادري من اين اتتني القوة . تمــــالكت نفسي ، لمعت في رأسي فكرة لمعـان البرق ، وقلت له :

« كيف عرفت فانا حقا لم اشأ السفر معهم . لقد بقي علي ان ارتب بعض شؤوني المالية » ـ قلت هذا وتظاهرت بالقوة ... بيد انه في الواقع يا عزيزي اذا هم لعبوا مثل هذه اللعبة فسيقضون عـلى حياتي حتما .

***

الى هنــا ويسدل الستار عن الفصل الاول من المسرحية. ارجوك ... اسمعني يـــا عزيزي حتى النهاية . النهاية التي لا اعرفها .

الم تتعود في هذه الايـام على كتابة الفصل الاول من المسرحية او القصة ونشره في الصحف ثم نتوقف عن الكتابة والنشر !

هذه هي المسرحيات التي لم تنته بعد .



نساء مغربيـات رسم بالحبر للرسام السوري برهـــان كركوتلي ..

مجلـــــة سـينمائية

والمجلة ليست مجلة تبحث في فنون السينما والتمثيل ، انما هي فعلا مجلة مصنوعة من افلام يراهـــا الناس على الشاشة ... واسم المجلة « **موسكو** » ، وسيكون هـدف المجلة ، في كل عدد من اعدادها : ابراز النواحي السياسية والاجتماعية والفنية .. وكيف تنفذ خطة اعادة بنـــاء موسكو ، وكيف تكبر وتتحسن العاصمة .. وقد صدر في آب الماضي العدد الاول من المجلة المذكورة ، وفيه استعراض للجهود المبذولة لتجديد شباب البلد القديم . اما العـــدد الثاني فسيكون مكرسا للذكرى الخمسين لقيام الاتحـاد السوفييتي .

ويعمل في « تحرير » هذه المجلة المخرج ليونيد ماخانتش والمصوران فلاديسلاف ميكوشا وفاسيلي كيسيلوف .

اديبنا وقضايــا المجتمع

بقلم : مرشد خلايله ـ عـكا ـ

عندما نطلق كلماتنا واحكامنا ، مجردة من الحقيقة والواقع ، تموت الموضوعية في دراستنا وتحليلنا ونقدنـا للعمل الادبي ، وما أكثر الذين جردوا اقـــلامهم ، وراحوا يتهمون الادب والادباء دون وعي او ادراك للاعمال الادبيــة شعرا ام نثرا ، بعدم النضوج الفكري والادبي مرة او عـدم التعبير عن الانسان العربي في هذه البلاد .. متناسين انفسهم التي تحتاج الى توجيه ، وتفتح ، لتكون قادرة على استيعاب الاعمال الادبية والفكرية وهضمها وفهمها ثم نقدها ، نقـدا موضوعيا بعيدا عن « عنجهية »، الكلمة الفارغة او الحقـــد الاعمى على الادباء الحقيقيين .

فالكاتب في الصحف والمجلات الحكومية والهستدروتية لا يمكن ان يكون موهوبا في نظر الكاتب اليساري ، بل هو مأجور لاسياده ، وكذلك الكاتب اليساري لا يدعى كاتبا : فهو متطرف في نظر القائمين على الادب في الصحف الحكومية والهستدروتية .

ويختلف الحال اذا كان الناقد او الدارس يكتب في نفس الصحيفة او المجلة التي يكتب فيها صاحب الشعر او القصة او المقال ، عندها « تخيم على عالم الادب مجاملات راعشة »(١) وهكذا صار النقد اشبه بنزهة ادبية يحكمون عليها حسب تأثرهم بها ، فاذا قرأها من يحلو له النقد «بعد عشاء اتخمه» كان الحكم لمعدته لا لفكره (٢) » .

اذن كيف يكون حكمنا موضوعيا على الاعمال الادبيــة في هذه البلاد !؟ متى يكون العمل الادبي منا والينا ؟! ومتى يكون دخيلا علينا ؟!

لا شك ان التصـــــاق الكاتب الادبي بالجماهير ، ومعايشته لحياة وواقع انسان هذه الديار وانفعاله مع مـــا يكون ويحيط هذا الانســان ، يعطي اصالة حقيقية للعمــل والعامل ، يفرح بفرحه ويتألم بألمه ، ويغمس ريشتـــه مــن عرق الفلاح والعامل العربي، ويستنشق هواء ونسيم بلاده ، ويروي ظمأه من شتاء ومياه آبارها ، ويأكل خيرات ارضه ، عندها يحق للكاتب ان يفتخر ويعتز بهوية عمله الادبي وانتمائه الى انسان هذه البلاد، عندها يستطيع ان يمثله محليا وعالميا.

فالشعر مثلا اصبح السفير الامين لنا ، فقد اوصـــل مشاكلنا وقضايانا وشخصيتنا الى الشعوب الاخرى ، وهو اصبح قطعة من كياننا ، ورفع كرامتنا وعزتنا بين الامم ، في المحافل الشعبية والرسمية الدولية ، شاء ذلك عليـــه الحاقدون ام ابوا . اما القصة وخاصة القصة القصيرة ، فقد سارت في الطريق ، تحاول اللحاق بالشعر وتأخذ دورهـــا الطبيعي بجانبه .

لا يساورني الشك في ان ادباءنا يبذلون جهـــدهم ، ويحاولون دائما اعطاء الصبغة المحلية والانسانية لقصصهم المنشورة في الصحف والمجلات او الكتب ، وتقريب مواضيعها ما امكنهم ذلك من بيئتهم التي يحيون فيها ايامها بأفراحها واتراحها بالالتفات الى الماضي تارة ، والتطلع الى المستقبل ، والتفاعل مع ظواهر الاشياء وبواطنها تارة اخــــرى بوعي وادراك .

فلو قمنا بدراسة القصة القصيرة العربية في اسرائيل ، لوجدنا نماذج عديدة لكتاب يحاولون فيها التعبير الصادق عما يعتمل في نفس العربي هنا ، وما يختلج في صـــدره مصورين حياته ملتزمين بقضاياه ومعاركه ومعالجتهـــا ، والاخذ بيد هذا الانسان الى الترقي والتطور مع الايام في دربه الشاق والطويل في الحياة .

ولكن ثمة مأخذا على كثيرين من ادبائنا الذين يتشكون بغير حق انه لا قراء لادبهم ، عند نشره في الصحف او المجلات وكذلك عند نشره في كتب ، ويتخوف البعض من اصـــدار كتب لانهم قد لا يجدون القراء لتصريف كتبهم ويصيبهم مـــا اصاب سابقيهم من خسارة تذرو بالقروش المتبقية في جيوبهم فمن يا ترى المسؤول عن ذلك ؟! .

المسؤول الاول والاخير عن هذه الاوضاع هم هؤلاء الادباء ، فلو سألوا انفسهم لم القراء يعزفـــون عن قراءة انتاجهم الادبي ! ولو كانوا صريحين مع انفسهم ومع ادبهم ، وكان جوابهم بعيدا عن العواطف الشخصية ، والانانيـــة الفردية ، لاتهموا انفسهم قبل ان يتهموا القراء .

فالادب لا يلقى على قارعة الطريق ويترك ، ولا يكتب لانفسكم او لفئة معينة او قطاع خاص من القراء ؛ وانمـــا الادب للجميع ، « فالفنان لا يكتب لنفسه والا لاكتفى بالتأمل الصامت (٣) » .

ان جهد المؤلف وجهد القارىء المرافق له ، هما اللذان يبرزان للوجود ذلك الموضوع العيني والتخيلي . اذ لا وجود للفن الا من اجل الغير وعن طريقه (٤) .

وبعد كل هذا على ادبائنا ان يكتبوا ، ويكتبـــوا لنا ، والينا ، وليس لانفسهم لاني اعني ان الذين ساروا في طريق الادب يتباهون في اطلاعهم ودراستهم ثم هضمهم للمدارس الادبية الغربية الحديثة المستوردة من الخارج كالرمزيـــة والسريالية وغيرها ، فراحوا يصبغون ويلونون انتاجهم بهذه الالوان والاصباغ الغريبة عن واقع حياتنا .

اذن لم هذا الادب مقروء وذاك غير مقروء ؟!

الكاتب مطــــالب باحترام منطق الحيــــاة النفسية لشخصياته ومنطق الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي تحيا فيه هذه الشخصيات (٥) .

ويتناول الكاتب ايضا الناحية الانسانية العامة والخاصة لانساننا العربي هنا ، اي بمعنى آخر ، ان الادب يجب ان يكون ملتزما في عرض وتناول كل ما يشغل هذا الانسان ويجب ان يأخذ بيده ويرجع اليه الثقة بنفسه كلما ألمت به مصيبة او تعرض لكارثة اجتماعية ام نفسية ام سياسية او غيرها . فيجب على الكاتب ايضا ان يخضع ارادته الفردية لارادة المجموع الذي يعيش بين ظهرانيه وعليه ان يصـــدر حكمه الخاص . والكاتب الذي التزم الصمت بدافع من الخوف او الضغط الاجتماعي لا يستاهل الاحترام (٦) وعليه ايضا واجب البحث عن روح الشعب وجوهره ، وعليه ايضا يقع دور القيادة والروح الطلائعية بتحويل وعي الجماهير ، وانتشال الخوف والشكوك التي عذبته ، وان يزرع بدلهـــا الصلابة والادراك والمطالبة باستعمال اقـوى الوسائل لتحقيق العدالة والحرية ، والذهن القيادي تخطيطي في اساســـه . والذهن العام تطبيقي عاكس ، فلا بد اذن ان يتحرك الذهن القيادي ، وان يضع الاسس الموائمة لاحتياجاتنا طالما هـــو السابق بالتطور منطقيا من حيث وجوده في الزمـــــان (٧) . هذا ما نريده من ادبائنا اليوم وعندمـا يصبح لهم قراؤهــم ولا يتخلون عنهم .

واما ادب المتشكين الذين لونوا ادبهم بالاصبــــاغ والالوان الغريبة تارة ، وانغمسوا في ذاتيتهم تارة اخــــرى مبتعدين عن الانسان والارض والمجتمع الذي يحيون فيه . فالقارىء يجد هذا الادب غريبا عنه ، ومنبوذا ، وان هؤلاء الادباء مقلدون وليسوا مبدعين ، فعلام الشكوى والاتهام اذن؟

على هؤلاء ان يعيدوا النظر في أدبهـــم وانتـــاجهم ، ويعيدوا الثقة بأنفسهم ، حتى نرى في المستقبل القريـــب ملامح وتقاطيع وقسمات الانسان العربي في انتاجهم الادبي . لكي لا تكون الاحكام تجريدية ولكي يقف الحديث على ارض من الواقع ولكي يتفاعل القارىء مع الاعمال نفسها في لغتهـــا وطريقة كاتبها (٨) ، وعندها يصبح عندنا أدب .

ملاحظـــــات :

١ ـ ص ٤١ ـ الادب الملتزم ـ جـــان بول سارتر ـ ترجمة جــورج طرابيشي ١٩٦٥ بيروت .
٢ ـ ص ٢٣٥ ـ مجددون ومجترون ـ مارون عبود .
٣ ـ مجلة الفكر المعاصر ـ دكتور زكي نجيب محمـــود ـ العدد ١١ ينايـــر ١٩٦٦ .
٤ ـ ص ٨٤ ـ الادب الملتزم ـ جان بول سارتـــر ـ ترجمة جــورج طرابيشي ـ بيروت ١٩٦٥ .
٥ ـ محمد ابو المعاطي ابو النجا ـ مجلة الاداب ـ العدد الثامن ١٩٦٠ .
٦ ـ دوريس لسنج ـ الفكر المعاصر ـ العدد ٢٦ ابريل ١٩٦٧ .
٧ ـ محيي الدين محمد ـ ثورة على الفكر العربي المعاصر صفحة ١٢ ، المكتبة العصرية ـ صيدا بيروت .
٨ ـ فتحي الابياري ـ الشرق ـ العدد الثاني عشر ـ السنة الاولى .

الذكرى الخمسون لتأسيس الاتحاد السوفياتي وعملية تصنيع البلدان العربية المتحررة

بقلم : يوسف خطار الحلو
عن « الاخبار » اللبنانية

الذكرى الخمسون لتأسيس الاتحاد السوفييتي لا تعني تأسيس دولة بالمعنى السياسي والحقوقي وحسب ، بل تعني انبلاج عهد جديد في تاريخ البشرية ، عهد دشنته وعبدت طريقه ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وجعلتها صالحة لمسار الانسانية الطويل الى ان تتمكن من استكمال تحررها الوطني والاجتماعي وتبني دولها الوطنية التقدمية وتحدث التغييرات الجذرية الاجتماعية في الاقتصاد والثقافة وفي سائر العلاقات الاجتماعية ، على أسس دمقراطية ، وهي شرط أساسي لمسار حركة التحرر الوطني الاجتماعي ، مسار الاشتراكية العلمية الظافرة الذي في أساسه الغاء استثمار الانسان للانسان ، الغاء الظلم الاجتماعي ، والتعسف الطبقي .

ان الاتحاد السوفييتي يبنى الشيوعية بنجاح وتفوق بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي وعبر الوحدة الوطنية اللا مثيل لها بين العمال وجماهير الفلاحين الكولخوزيين ،وبين جميع القوميات، بعيدا عن الانانية التي يدفع اليها الشعور القومي البرجوازي .

وان ما يحققه الاتحاد السوفييتي من انتصارات ليست ملكا لشعوب الاتحاد السوفييتي ولسائر البلدان الاشتراكية وحسب ، بل هي ملك شغيلة العالم ، لحركة التحرر الوطني التي تشكل شرطا رئيسيا وأساسيا ، لنجاح الثورة الاجتماعية ، لانتصار الاشتراكية في بلد واحد ، وعلى الصعيد العالمي .

ان الاتحاد السوفييتي ، البلد الثاني في العالم من حيث القدرة الصناعية والانتاجية بشكل عام ، وذو المركز الاول من حيث التطور العلمي والابداع الفني ، يعمل ، من خلال علاقاته مع الشعوب الاخرى ، حسب ما تنهي به الآية الكريمة : « في رزقكم معلوم للسائل والمحروم » .

وفي هذا الضوء نرى انتشار واتساع توزيع هذا « المعلوم » ، من الهند ، الى فيتنام ، ومن كوبا الى الشيلي ، فمصر وسوريا والجزائر ، ومن العراق الى الصومال .. جميع هذه البلدان وسواها من البلدان النامية لها « معلوم » في منجزات الاتحاد السوفييتي ، ولها نصيب في انتاجه، وحصة في الدخل الوطني السوفييتي .

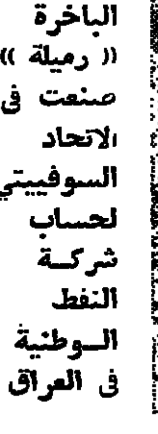
ولقد ساند الاتحاد السوفييتي نضال الشعوب منذ أوائل العشرينات ، رغم ما كان عليه من ضعف في الامكانات الاقتصادية ، فحجب اللقمة عن أفواه ابنائه ليقدمها لشعوب بلدان حركة التحرر الوطني من أجل انتزاع حرياتها الوطنية وتوفير الاسباب التي تتيح لها انفتاح السبيل لبناء دولها الوطنية ، وتأسيس اقتصاد وطني لها .

وجاءت سنوات العصف التحرري بعد تحطم الدولة الهتلرية ، والعسكرية اليابانية والفاشية الايطالية . ففي مجموعة من البلدان انتصرت الاحزاب الشيوعية المتحالفة مع القوى التقدمية وأسست دولها الدمقراطية الوطنية التي اتخذت الماركسية اللينينية نهجا لها ،

وبذلك وضعت الاسس المادية لتكون العالم الاشتراكي . حتى كانت سنة ١٩٤٩ ، حيث تأسست دولة اشتراكية في المانيا هي الجمهورية الدمقراطية الالمانية ، وانتصرت الثورة الصينية ، فكان التأسيس الكامل للعالم الاشتراكي الذي أصبح عدد سكانه يربو على المليار نفس ، وينتج الان حوالي الاربعين بالمئة من الانتاج العالمي ، ويملك ، بفضل التقدم الذي حققه الاتحاد السوفييتي ، افضل الاكتشافات المطورة للانتاج .

في مجموع هذه العملية ، من ألفها حتى يائها ، من الصمود بوجه الهتلرية الى دك دولتها ، ودك العسكرية اليابانية ، وحتى يومنا هذا ، كان الاتحاد السوفييتي في المتراس الامامي لدعم نضال حركة التحرر الوطني وشد ازرها . فبالرغم من العشرين مليون شهيد الذين قضوا في الحرب الوطنية الكبرى ، وبالرغم من التخريب والتدمير الذي احدثه التحالف النازي والذي شمل ٧٠ الف مدينة وقرية سوفييتية ، وبالرغم من خسارة الثمانية آلاف مليار روبل التي تطلبتها عمليات الحرب ضد الهتلرية ، بالرغم من ذلك تمكن الاتحاد السوفييتي من متابعة السير لبناء الشيوعية ، ولولا صمود وتضحيات الاتحاد السوفييتي لما وجدت البلدان الاشتراكية الاسس المادية لاجراء تحولات تقود الى الاشتراكية .

ويقوم الاتحاد السوفييتي ببناء اكثر من ٢٠٠ منشأة صناعية في البلدان العربية وغيرها من البلدان النامية ، من بينها سد أسوان الذي سيزيد مساحة الارض المصرية المروية قرابة الثلث ، وسيقدم من الكهرباء قرابة عشرة مليارات كيلوواط سنويا بأسعار رخيصة جدا لا تتجاوز المليمين للكيلوواط الواحد، والاتفاقات المعقودة بين مصر والاتحاد السوفييتي تقضي بأن يبني الاخير لمصر ١٠٦ منشآت صناعية ، تم حتى الان بناء ٢٤ منشأة منها وضعت قيد العمل ، بينها منشأة حلوان للتعدين ، التي ستبلغ طاقتها مليونا ونصف مليون طن بالسنة ، وسيعمل فيها ٢٠ الف عامل .



الباخرة « رميلة » صنعت في الاتحاد السوفييتي لحساب شركة النفط الوطنية في العراق

وبفضل الاتحاد السوفييتي بنيت منشأة لصنع السفن في الاسكندرية أتمت في العام الماضي بناء اول سفينة حمولتها ١٨ الف طن . تضاف الى هذه المنجزات الضخمة ، منشأة صناعة الالمنيوم في « نجع حمادي » .

وعلى صعيد تحضير الاختصاصيين لقيادة الاقتصاد الوطني ، قامت ٣٦ مؤسسة تعليمية أنشئت بفضل الصداقة السوفييتية المصرية بأعداد ٥٠ الف مصري لمختلف الاختصاصات والمهارات المهنية .

وفي سوريا سيتيح سد الفرات الذي يبنيه الاتحاد السوفييتي ، مضاعفة الاراضي المروية في البلاد . كما ان انتاج الكهرباء سيتضاعف بفضل بناء المحطة الكهربائية على سد الفرات الكبير . وهذه المنجزات العملاقة ستزيد الدخل الوطني بمقدار ٧٥٠ مليون ليرة سورية سنويا . والاتحاد السوفييتي يقوم ببناء ٥٠ منشأة صناعية لسورية ، وضع منها الان قيد العمل ٢٧ منشأة ، ومن بين المصانع التي ينشئها الاتحاد السوفييتي لسورية مصنع الاسمدة الازوتية قرب حمص وقدرته ١٥٠ الف طن سنويا .

وفي العراق يقوم الاتحاد السوفييتي ببناء ٧٢ منشأة صناعية ، وضع منها قيد الانتاج اكثر من ٤٠ منشأة بينها مصنع الانتيبيوتيك ، ومصانع الماكينات الزراعية ، ومصنع الزجاج ، ومصانع للاقمشة .

وفي الجزائر أسس بمساعدة الاتحاد السوفييتي معهد للنفط والغاز ، ومصنع لصناعة النسيج والاقمشة . ويجري بناء مصنع للفولاذ ، وبنيت محطة لتوليد الكهرباء ، ومصنع لاغناء الرصاص والزنك ، كما تقام سدود للري في انحاء البلاد ، كل ذلك بالاستناد الى الصداقة الجزائرية السوفييتية .

وبنى الاتحاد السوفييتي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ثمانية سدود ، ويقوم بحفر ٢٠٠ بئر ارتوازي للري ، وبناء ثلاث محطات لتصليح الماكينات ، ومركز لتربية المواشي وللطب البيطري . كما يقوم الاتحاد السوفييتي ببناء مصائد للاسماك .

والقروض الائتمانية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للبلدان العربية ولسواها من بلدان العالم الثالث لبناء مئات المصانع وسائر المشاريع المائية والزراعية وبناء الطرقات وغيرها ، تسددها البلدان العربية منتجات وطنية ، صناعية وزراعية (قطن ، فواكه ، جلود ، صوف ، اقمشة ، نفط ، الخ ..)

هذا الواقع يمكن البلدان العربية من زيادة امكانات التصدير . ففي العام ١٩٧١ المنصرم صدرت مصر الى الاتحاد السوفييتي ، تسديدا لما هو مستحق عليها من قروض ، منتجات صناعتها الثقيلة (سفن بحرية ، صفائح حديدية ، قطع للسيارات والجرارات) .

ان هذا المستوى من العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية وسواها من دول حركة التحرر الوطني ، يؤكد كما ورد في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول التحضير للذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي: « ان لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وتطوره ، اهمية عالمية كبيرة جدا ، وهما يشكلان مرحلة هامة من التقدم الاجتماعي للبشرية جمعاء » .

وورد في القرار نفسه : « لقد اقامت بلادنا مع الدول الوطنية الفتية علاقات قائمة على المساواة في الحقوق ، وعلى الاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية، وعلى أساس التعاون المتعدد الجوانب في النضال المشترك المعادي للامبريالية . ويساند الاتحاد السوفييتي بدأب وثبات الحركة الثورية لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، لاجل تحرر هذه الشعوب اقتصاديا من الامبريالية ، وفي سبيل التقدم الاجتماعي . وينهج الاتحاد السوفييتي سياسة تضامن اممي مع الوطنيين الذين يقاتلون بالسلاح الانظمة الاستعمارية والعنصرية التي ما زالت قائمة » .

لهذا تحظى الذكرى الخمسون لتأسيس الاتحاد السوفييتي باهتمام حركة التحرر الوطني العربية ، بوصفها جزءا من حركة التحرر الوطني العالمية ، فلقد قضت شروط التطور الانساني ، والتقدم الاجتماعي ، بأن تصبح الصداقة السوفييتية العربية شرطا أساسيا موضوعيا للتطور والتقدم ، ولكل انجاز اقتصادي وثقافي .

الاخصائيون المصريون والسوفييت في مقر العمل بحلوان

في لقاء شالوم كوهين «الاسرائيلي - الفلسطيني» في تل ابيب

الشاعر سميح القاسم : يسمحون لكم بالاكثار من خلق المشاريع المثالية لا حبا بالدمقراطية بل لصرف الانظار عما يفعلونه في المناطق المحتلة

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – بمبادرة النائب شالوم كوهن جرى هنا ، في بيت الصحفيين (سوكولوف) مساء ٨/٣١ ، لقاء بين شخصيات اسرائيلية ومن المناطق المحتلة سمي « لقاء اسرائيلي – فلسطيني » .

وكان عريف اللقاء الشاعر نزيه خير الذي حيا الضيوف والجمهور وتلا برقيات التأييد والاعتذار من الشيخ محمد علي الجعبري ، يعقوب رفتن ، عارف العارف ، عزيز شحادة وحمدي كنعان .

واريد لهذا اللقاء ان يؤيد شعار دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، ولكن الشاعر سميح القاسم ، الذي دُعي واشترك في هذا اللقاء ، كشف في كلمته القوية ان هذا الشعار ، في الوقت الحاضر ، انما هو لصرف الانظار عن القضية الملحة والاساسية الا وهي الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن . واللاحظ ان سميح القاسم كان الوحيد الذي طالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن !

سميح القاسم

ومما جاء في كلمة سميح القاسم ما يلي :

لم تكن القضية في اي يوم من الايام صراعا بين اليهود والعرب او صراعا بين الدول الكبرى . انها صراع بين الشعوب المتحررة من جهة والامبريالية العالمية والصهيونية من جهة اخرى . والمساواة بين الدول الكبرى ليست الا اخفاء لوجه العدو الحقيقي . امركا تنهب خيراتنا وتعتدي على الحرية في كل مكان في العالم ، بينما الاتحاد السوفييتي يقدم كل امكانياته لنصرة الشعوب في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق آسيا وفي العالم بأسره . ان حكومات اسرائيل المتعاقبة تسير على طريق الزعيم الصهيوني ماكس نوردو التي لم يدع الى مجرد اقامة دولة تكون منزلا قوميا لليهود ، بل ارادها ان تكون « جدارا يحمي الحضارة الغربية من البربرية الشرقية » (!) من هنا تنبع المشكلة .

ان حكام اسرائيل يضمرون ويعلنون نواياهم التوسعية ، وهم يسمحون لكم بالاكثار من خلق المشاريع المثالية واليوتوبية ليس حبا بالدمقراطية بل ذرا للرماد في العيون ، ولصرف الانظار عن اعمالهم المستمرة في بناء المستعمرات وشق الطرق في المناطق المحتلة لتخليد الاحتلال . لذلك يجب التأكيد على مشروع حقي بتأييد دولي رسمي وشعبي ، هو قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ويجب تكتيل الجهود والضغط على حكام اسرائيل لتنفيذ هذا القرار بأسرع ما يمكن . اما المفاوضات المباشرة التي وصفتها الصحافة الاجنبية بانها عصا اسرائيل السحرية ، فقد ثبت انها لم تفعل فعلها في حكام اسرائيل ، وكلكم قرأتم ما ورد في الصحف عن مفاوضات الحسين مع زملائه . مرة اخرى ، هدف الساعة وواجب الساعة هو الضغط على حكام اسرائيل لارغامهم على وقف عمليات الاستيطان ، والانسحاب من كافة الاراضي المحتلة .

توفيق خوري العميل المراخي ، يضطره الحضور الى النزول عن المنصة

مع انه اشترك في هذا اللقاء عدد من « الشخصيات » المشبوهة الا ان الكلمة التي القاها المدعو توفيق خوري – الذي عُرف بانه شاب عربي يكتب في الصحف العبرية – قد فاقت حتى ما تستطيع هذه الشخصيات تحملها .

قال ، لا فض فوه : اليوم نرى ١٤ دولة عربية تعاديها ١٦٠ دولة يعيش فيها اليهود . لا يهمني قامت دولة فلسطينية ام لم تقم . همي هو مستواهم المعيشي . فاذا كان ابن الخليل يعيش مثل ابن تل أبيب فهذا يكفيني . اسرائيل التاريخية تشمل الضفة والقطاع وسيناء .. (هنا اضطره الاستنكار العام الى النزول عن المنصة قبل ان يخبر مستمعيه بان «المرشدين» هكذا علموه ان يقول) !

من كلمات الاسرائيليين

اما بقية الاسرائيليين الذين تكلموا فكانوا :

– النائب شالوم كوهن الذي قال: ان اية فكرة لا تقوم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة لا يمكن ان تحقق السلام . شرطنا للسلام : الانسحاب التام مقابل السلام التام . اتمنى قيام اتحاد فدرالي فلسطيني – اسرائيلي ولكن لا بد من فلسطين مستقلة تكون طرفا مقررا في هذا الاتحاد . جورج حبش ومناحم بيغن حليفان . كل عملية يقوم بها احدهما تعزز مكانة الآخر .

– بار موشه (من القدس) : حدود ٤٩ لم يقرها احد . ولذلك فمسألة الحدود مفتوحة والضرورة تقتضي اجراء مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة .

– ناتان يلين مور (تل ابيب) : انا وضعت مع شالوم كوهن برنامج الاتحاد الفدرالي مع علمي بان اي برنامج يضعه يهودي يثير الشكوك لدى الطرف الآخر . الفهمي الاسرائيلي يستطيع السرد على « الراب » كهانا . المجتمع الاسرائيلي ليس وحدة متماثلة . والحكومة لا تمثل جميع السكان . ومن جهة اخرى لا توجد قيادة فلسطينية موحدة ومستعدة للتضحية وللعمل الثابر . اتفق مع سميح القاسم في كثير مما قاله . واميز بين امركا والاتحاد السوفييتي . ومع ذلك اعتقد ان الدول الكبرى تعقد الوضع !

– الشاعر محمد دسوقي (الطيبة) : على اسرائيل ان تعترف بالحقوق العادلة للشعب الفلسطيني وان تعلن استعدادها للانسحاب من جميع المناطق المحتلة . والحل في رأيي هو اقامة اتحاد فدرالي من اسرائيل والمناطق المحتلة !

– السيدة بيتي كوهين (تل ابيب) هاجمت الاتحاد السوفييتي والدول والشعوب العربية . واختتمت كلمتها : ديان وقادتنا جميعا يحبون العرب ويريدون مصلحتهم ....

كلمات الضيوف ..

– الشيخ هاشم خوزندار : رأيي هو اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة في الضفة والقطاع يكون الحكم فيها دمقراطيا لا دكتاتوريا كما هي الحال في الدول العربية . على دولة اسرائيل ان تساعد الشعب العربي الفلسطيني على اقامة دولته ..

– الشيخ علي الشريف (عضو مجلس النواب الاردني السابق) : أرجو أبناء اسرائيل ، وهم الان المحتلون ، ان يسيروا في طريق الاعتدال . لنترك اعتمادنا على الدول الاخرى ولنتصافح . أدعو الى اتحاد كنفدرالي بين الفلسطينيين واسرائيل والدول المجاورة . الون وحسين يجب أن يفهما ان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق في اختيار المشروع الذي يريده .

– الصحفي صبحي الشريف : اليوم تقع في يدي وثيقة خطيرة تظهر لكم المستقبل الذي ينتظرنا جميعا . الوثيقة هي عن تأسيس « مؤسسة بلاط الخليل م.ض. » وجاء فيها : « وبرجوعنا اليك يا قريات اربع ، التي هي الخليل ، نضع اليوم حجر الاساس لمشروع بلاط الخليل ، هذا المشروع بقلب المدينة الى مدينة يهودية كبرى ، ورأس جسر الى خليج سليمان ولحماية القدس . والمشروع باركه وزير الصناعة حاييم بار ليف وباركته الحكومة » .

اذا كان جيلنا غير قادر على الوقوف الان في الميدان فان الامم لا يتقرر مصيرها في ايام وسنين . جذورنا منذ القادسية ولم تنته في حرب ٦٧ . نحن امة سلام . ولكن السلام الذي نعمل من اجله هو السلام العادل .

ثم فند ادعاءات الراب كهانا العنصرية حول ما جرى في الخليل عام ١٩٢٩ . فالمذبحة كانت من تدبير الانتداب البريطاني . والعرب هم الذين حموا اليهود لا الحراب البريطانية . كان هناك ضابط بريطاني اطلق نيران مسدسه على اكثر من ٣٠ يهوديا و٧ عرب . واحدى الوثائق تظهر ان المجزرة تمت بمعرفة بعض الزعماء الصهيونيين آنذاك .

– الصحفي محمد ابو شلباية : نشرت كتابين وضعت فيهما افكاري . تجاربنا ٥٠ سنة لمصلحة من ، الدول الكبرى ؟ .. مشروع الون يجعلنا كالفئران في المصيدة ، وحسين يريد ان يعيدنا الى السلخانة ، ودولة علمانية ستصبح مثل قبرص . الحل هو دولتان مستقلتان يهودية وعربية وتكون القدس لليهود وللعرب .

– محمد ناصرية ، صحفي من اريحا : حكومة اسرائيل لا تريد السلام بينما الشعب الفلسطيني يريده منذ عام ٤٧ . اسرائيل تتعامل مع الحكومة العربية متجاهلة الشعب الفلسطيني .

شالوم كوهن يندد بعصبة كهانا

وفي الختام قام النائب شالوم كوهن واجمل اللقاء . فندد بالعمل الاستفزازي الذي قامت به عصابة كهانا في الخليل ودعا الى اقامة عصبة للصداقة الاسرائيلية – الفلسطينية .



الامين العام المساعد لاتحاد عمال فلسطين :

٥٠٠ عامل اردني يعملون في ايلات

القاهرة – ٥٠٠ عامل اردني يرافقهم بعض رجال الامن الاردنيين ، اوفدتهم السلطات الاردنية مؤخرا للعمل في المصانع الاسرائيلية بمنطقة ايلات ..

هذا ما صرح به سليمان علي احمد الامين العام المساعد لاتحاد عمال فلسطين .

وقال سليمان علي احمد ان معلومات تلقاها الاتحاد العام لعمال فلسطين افادت بأن السلطات الاردنية كانت قد سمحت للعمال الاردنيين بالعمل في المصانع الاسرائيلية وذلك بعد اتفاق تم بين هذه السلطات والسلطات الاسرائيلية يقضي باعفاء هؤلاء العمال من تصاريح الدخول الى اسرائيل .

جماعة كهانا ومستوطنون من «كريات اربع» يواصلون استفزازاتهم لسكان الخليل ولمشاعرهم الدينية

الخليل – في الوقت الذي كان يؤدي فيه المسلمون صلاة الجمعة في الخليل في الحرم الابراهيمي ، جاء يوم الجمعة الماضي حوالي (١٥) شخصا من مستوطني «كريات اربع » واقتحموا المغارة المجاورة ليجروا فيها صلاتهم.

والجدير بالذكر انهم جاؤوا يحملون التابوت المقدس ، وكان احدهم مسلحا بمسدس . فاثاروا بذلك شعور المسلمين وتمكن حراس المغارة من اخراجهم وتسليمهم للشرطة . حيث حذروا من عدم القيام بمثل هذا العمل مرة اخرى .

وفي يوم السبت الماضي جاء من القدس جماعة متدينة تدعى « كرلين » . وادت الصلاة قرب قبر اسحق . (يسمح لليهود باداء الصلاة عند قبر ابراهيم وسارة) .. وقد رفعوا اصواتهم وضجوا بالغناء والرقص .

وفي منتصف الليل جاء الى مغارة الحرم الابراهيمي ٣٠ شخصا من المستوطنين وارادوا الصلاة خارج المغارة، الامر الذي يخالف العرف المتبع ، وهو ان على اليهود ان يغادروا المكان في الساعة الخامسة والنصف مساء ولا يعودوا الى المكان بعد ذلك .

ويقول مراسل هآرتس في الخليل ان المسلمين يرون في تصرفات المستوطنين والفئات الدينية الاخرى استفزازا وتحديا لمشاعرهم الدينية .

وقد ارسل القيم على وقف الحرم الابراهيمي رسالة شديدة اللهجة الى ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس.

هذا وعلم ان الرابي مئير كهانا زعيم « عصبة الدفاع اليهودية » سيقدم طلبا الى محكمة العدل العليا لتلزم وزير الدفاع والحكم العسكري على ابداء الاسباب التي يمنع بموجبها من الدخول الى الخليل او « كريات اربع » .

والمعروف ان امرا صدر بمنع الرابي رئيس العصبة المذكورة من دخول الخليل ويزعم كهانا المذكور انه ليس من حق الكنيست ولا وزير الدفاع ان يقيد حرية تنقله كيهودي ، وحرية اي يهودي آخر ويمنعه من زيارة « مدينة الآباء » !! .

اسبوعيات

احسان عبد القدوس

اراد احسان عبد القدوس ، فى مقاله الاسبوعي الاخير فى « اخبار اليوم » القاهرية أن يصور الازمة المصطنعة الاخيرة فى العلاقات المصرية — السوفييتية بانها « قائمة على أساس ان مصر تريد ان تحارب ولا تجد طريقا آخر لتحرير ارضها سوى الحرب » وان الاتحاد السوفييتي لا يمد مصر بالاسلحة الهجومية التي تكفل له النصر فى هذه الحرب .

وأريد أن اناقشه الان بهدوء من اجل توضيح الامور :

ليس من المفروض علينا ان نعتبر ما يقوله هو ، او غيره ، الحقيقة الخالصة . وهو نفسه عاد واعترف ، فى هذا المقال ، بأن الاتحاد السوفييتي يواظب باخلاص على تنفيذ تعهداته لمصر ، بما فيها الاسلحة التي تعهد بها .

ولكننا نعرف تماما ان شعب الفيتنام البطل ،وبأسلحة سوفييتية اقل تطورا من الاسلحة السوفييتية الموجودة فى مصر ، يصمد امام اقوى دولة امبريالية فى العالم ، ويحقق انتصارات باهرة .

فقضية الاستعداد للحرب ليست فقط ، وفى الاساس، بالاسلحة الهجومية المتطورة ، بل هي قبل كل شيء آخر قضية حشد الشعب وازالة كل عقبات الانطلاق فى طريقه — عقبات الرجعية والبروقراطية والمتآمرين على مستقبله وعلى نظامه الذين يسعدهم جدا أن تمنى مصر بهزيمة جديدة ليقضوا على نظامها التقدمي .

والاتحاد السوفييتي لا يريد السوء لمصر ولشعبها حين لا يريد لها التورط بهزيمة جديدة ، خصوصا وانه لم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بأن تصاب مصر بهزيمة جديدة .

وليس من شيم الاخلاق تحميل الصديق ، الـذي شارك بدمه ايضا فى الدفاع عن مصر ، مسئولية الاخطاء التي ارتكبت فمكنت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من احداث الثغرات المؤلمة فى « جبهة الذين يريدون ان يحاربوا » اذا كان ذلك فى مذابح ايلول فى عمان او فى العلاقات المشبوهة مع السعودية او فى فتح الطريق امام صعود اليمين فى مصر .

وحين قرر جمال عبد الناصر القيام بحرب الاستنزاف لم يمنعه الاتحاد السوفييتي بل ارسل ، بطلب جمال عبد الناصر ، قواته لحماية العمق المصري .

وفى هذا المقال لوح احسان عبد القدوس فى وجـه الاتحاد السوفييتي انه استفاد هو ايضا من صداقة مصر ، « القائمة الطويلة التي تسجل ما عادت به صداقة مصر على الاتحـاد السوفييتي من مكاسب سياسية وعسكرية واقتصادية » ..

ان احسان عبد القدوس ، بهذا الكلام ، يصدر عن عقلية احسان عبد القدوس محرر « روز اليوسف » زمن الملك فاروق والسفير البريطاني .

الاتحاد السوفييتي لم ينكر أبدا ان علاقتـه بمصر وبغيرها ليست «مساعدة» بل تعاون متبادل . وهو يشتري من مصر ما يحتاجه من انتاجها وهذا ايضا يعود خيرا على مصر . اما « المكاسب » الاخرى ، التي رددها احسان عبد القدوس فهي من مخلفات عقليته الفاروقية التي لم يتخلص منها .

الاتحاد السوفييتي هو دولة اشتراكية وليست لـه اية مصالح عسكرية فى البحر الابيض المتوسط ، او فى اي مكان آخر فى العالم ، سوى مصالح منـع العدوانات الاستعمارية على حرية الشعوب .

ولكننا ، فى هذا المجال ، نتذكر ما قاله جمال عبدالناصر، فى احدى خطبه ، انه اصبح يخجل من زعماء الاتحـاد السوفييتي : دائما يطلب منهم فيلبون طلبه . وقـال : فقلت لهم : اريد مرة ان تطلبوا أنتم مني شيئا كي أرد الجميل . فأجابوه : لا نريد سوى سلامتكم ونجاح نضالكم العادل .

وعاد احسان عبد القدوس ، وغمز الاتحاد السوفييتي انه ربما تفاهم مع نيكسون على منع توريد السلاح . لقـد نفى الاتحاد السوفييتي ، مرارا وتكرارا ، اي تفاهم مـع نيكسون حول الشرق الاوسط . ولو تحقق هذا التفاهم فجميع المصريين يدركون انه سيكون فقـط تفاهما على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وعلى تنفيـذ قرارات مجلس الامن .

- لقـد عـاد احسان عبد القدوس وأكد انه لا شـأن للاستعمار بأزمة العلاقات المصرية — السوفييتية . ونحن ، ايضا ، نعتقد ذلك . ولكن هذا القول لا يكفي بتاتا . لا شأن للاستعمار بالازمة ، ولكنه يستفيد منها الى اقصى حد . وكل ما جرى بعد ذلك دليلنا على ذلك .

ودليلنا ايضا ان احسان عبد القدوس ، فى مقالـه ، افاد بان مصر ستقوم « بمحاولة البحث عن طريق آخـر لاستكمال القوة وتخطيط آخر يضمن لنا ان نحارب » . ليس هذا كلام الذي يريد ان يحرر ارضه المحتلة بل كلام الذين يحلمون بالعودة الى الايام « الحلوة » القديمة .

وكذلك نقاش احسان عبـد القدوس ان استمرار الاحتلال يعرقل التصنيع وانه مستعد ان يضحي بالمصانع من أجل التحرير ، هو كلام ، بالاضافة الى انه لعب ساذج بالالفاظ ، يعبر عن نوايا الفئة التي لا تزال تحلم بالعودة الى « مباهج » العزب ..

ولكن التاريخ لا يرجع الى وراء ..

(جهينـة)

تقرير محافظ «بنك اسرائيل» يحذر من التضخم المالى

محـافظ البنـك يقترح فرض ضرائب جـديدة غير مبـاشرة !

القدس — يتضح من تقرير قدمه للحكومة ، يوم الاحد الماضي (٣—٩) محافظ «بنك اسرائيل» ، موشي زنبر ، ان الزيـادة فى وسائل الدفـع استمرت فى الاشـهر السبعة الماضية من العـام الجاري بنسبة تزيد على الزيادة التي شهدها الاقتصاد الاسرائيلي فى الفترة ذاتها من العام الماضي وقد بلغت الزيادة حسب التقرير المذكور ٨٢٠ مليـون ليرة ، بينما بلغت فى الفترة ذاتها من السنة الماضية مبلغ ٥٨٠ مليون ليرة .

ويذكر ان هذا هو التقرير الثاني الذي يقدمـه المحافظ للحكومة بعد ان بلغت الزيادة فى وسائل الدفـع اكثر من ١٥٪ . وقـد ذكر زنبر فى تقريره ان هـذه الزيـادة ستشدد من تفاقم حـدة التضخم المالي ، الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي .

خطر ضرائب جـديدة

ويوصي زنبر فى تقريـره بتغطية ما اسماه بالارتفاع فى النفقات الحكومية نتيجـة لارتفاع الاجور — خاصة اجور موظفي الدولـة — اما عن طريق تقليص ميزانية الحكومة او باللجوء الى الضرائب غير المباشرة مثل ضريبـة القيمة الزائدة . وواضح ان مثـل هـذه التوصيات ستسبب ارتفاعا فى اسعار الحاجيـات نتيجـة لفرض الضرائب الجديدة .

قيـادة الهستدروت

تتراجع عن مطلبها دفع عـلاوة الغـلاء

تل ابيب — اعلن سكرتير عام الهستدروت بن اهرون . يوم الاحد الماضي ، فىاجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت عن تراجع قيادة الهستدروت عن مطلب دفع علاوة الغـلاء قبل انتهـاء السنة ، الذي كانت قد اقرتـه سابقا . وحـاول بن اهرون ان يبرر هذا الموقف المعادي لمصـالح العمال وجمهور الموظفينبحجة انه على الهستدروت انتنتظر حتى نهاية السنة الحاليـة لتتمكن من تجميع المعلومـات عن ارتفاع الاسعار والزيـادة فى الضرائب . وعندها فقط يمكن بحث الموضوع . وكان الهستدروت لم تسمع حتى الان بالغـلاء المتفشي فى الاقتصاد الاسرائيلي .

وقد عارض ممثل «مبام» فى اللجنة نائنزون ، موقـف بن اهرون هذا ودعـا الى المطالبة بدفع علاوة الغـلاء حالا ، خاصة وان البيانات الرسمية تكشف يوميـا عن الاستمرار فى ارتفاع معـدل الغلاء بنسب تصل الى ١٪ شهريـا . اضف الى ذلك الغلاء الناجم عن الزيـادة الكبيرة فى الضرائب البلديـة التي اقرتها السلطات المحلية بايحاء من الحكومة وبموافقتها

ومن المتوقـع ان تبحث اللجنة التنفيذية للهستدروت هذه المسالة فى اجتماعهـا المنتظر عقـده فى الاسبوع القادم . هـذا وسوف تثير الكتلة الشيوعية فى لجنـة الهستدروت التنفيذية مسالة دفع علاوة الغلاء قبل انتهـاء السنة وتطالب باقرار ذلك وبابطال قرار اللجنـة المركزة المنافي لصالح جمهور العاملين

وهنا تجدر الاشارة الى ان معظم اللجان العماليـة فى اسرائيل قد طالبت فى الماضي وما زالت تطالب بدفع علاوة الغلاء تعويضا للعمـال عن الارتفاع الكبير فى الاسعار ، الذي طرأ فى الاشهر الاخيرة .

لطفية الحواري تصاب بالشلل وهى فى السجن

حـكم على لطفية ابراهيمالحواري ، وهي من مدينـة البيرة المحتلة ، بالسجن عشرسنوات فى المحكمة العسكرية فى رام الله . وكانت لطفيةقبل سنة فى سجن نابلس ، بموجب أمر اداري ، وقـدأخلي سبيلها بسبب مرضها،

وهي سجينة الان منـذ ٧—٨—١٩٦٩ ، وسبب لهـا سجنها تدهورا صحيـا ونفسانيا ، وهي منذ سـنة تقريبا تشكو آلاما فى عمودها الفقري حتى غدا من الصعب عليهـا التحرك . ولطيفة ، هي شابـة مثقفة ، ولم تستسلم تحت اي ضغط فى السجن وحافظت على كرامتها واعتزازها طيلة مدة سجنها.

وتشكت اكثر من مرة امام المحامية لانجر من سـوء المعالجة الطبيـة ، ومن ان سلطات السجن تعاملها بروح العداء ، وكانت تقول دائما : هدموا بيتي ، وفرقوا بيني وبين زوجي ،ولكنهم لن يقووا علىتحطيمي ابدا. اما سلطات السجن فكانت تقول ان لطفية تبالغ فيما تقول ، وفيمـا تشكو من مرض ومرضهـا ليس خطيرا ابدا !

اما فى الشهرين الاخيريـن فلم تحصل لطفية على معالجة طبية كافية ، بل اكتفـت سلطات السجن باعطائهـا الحبوب المسكنـة بحجة ان السلطات لا تصدق انهـا مصابة بمرض .

وقبل اسبوعـين جيء الى لطفية بزوجها احمد دخيـل الجمل والمسجون فى سجـن نابلس ، وادخل الى حيـث تقبع ، الامر الذي لم يحدث فى المقابلات السابقة ولشد ما كان ذهوله عظيما عندما وجد ان زوجتـه على فراشهـا وقسمها الاسفـل مشلول ، وكانت تتكلم بصعوبة ، ولقد آلمه ان يرى زوجته الشابـة (٢٦ سنة من العمر) فى هذا الوضع . ونقلت لطفيـة الى صرفند دون ان تبلغ عائلتهـا بذلك وكذلك محاميتها لـم تبلغ ، بل عرفت ذلـك مـن زوجها السجين عندما زارته فى نابلس بتاريخ ٤—٩—٧٢ .

وزارت ام لطفية المحاميـة والدموع تخنقها وابلغتها انها علمت ذلك عن طريق الهاتف من مجهول .. وقالت انهـا زارت ابنتهـا فى المستشفى فوجدتها مشلولة .

والجديـر بالذكـر ان السجينـات فى سجن نفى ترستا احتججن لان قسمـا منهن يحرم من زيارة ذويهـن لهن .

كتاب مفتوح الى معالي وزير الشرطـة

معـالي الوزير !

فى ٣—٨—١٩٧٢ ذهبت الى مركز بوليس ترشيحا لاطلب تصريحا استطيع بموجبـه الذهاب الى حيفا . فادخلني الشرطي المدعو « مندل » الى غرفة خاصة وأخذ يصرخ فى وجهي بعصبية : عليـك ان تتعامل مع افراد المركز كمـا يجب ! وعليك ان لا تفتـح فمك ! .. وأخذ يهدد ويتوعد .. ويسألني عما اذا كنت ابيع الصحف !! وباختصـار أراد استفزازي . كل ذلك لانني عندما ادخـل المركز اجلس بهدوء واقرأ صحف الحـزب حتى يحين دوري ، وقـد صادف مرة اني جادلت بهدوء شرطية ، يوم ذهبت لاخـذ تصريح يخولني الذهـاب الى التجنيد الاحتياطيولم تصدق اني جندي مسرح ومقيـد الاقامة داخل منطقة ضيقـة (٩) حتى ابرزت لها بطاقـة التجنيد الاحتياطي .

هذا ، وقبل مدة اسمعني الشاويش ايلي بن يعقـوب كلمات بذيئة وطلب مني ان انشر فى الصحف عن هـذا التصرف القرف !!

وسكت عـلى مضض حتى يوم ٩—٨—١٩٧٢ . ففي هذا التاريخ قدمت طلبـا لتصريح الى حيفـا . فطلبت مني الشرطية « ايلا » ، بنـاء على نموذج امامهـا ، تفاصيل لم يسبق لها مثيل : هل أنا من مواليد البلاد ؟ وأين اعمل ؟ وممن آخذ اجرتي ؟ واصرت على معرفة الشخص الـذي يسلمني النقود بيدي والا لا يمكن ان اخذ تصريحا !! هذا بالاضـافة الى تفاصيل اخرى اعتبرها تدخـلا فى شؤوني الخاصة وتجاوزا لما هو مطلوب من أجل تصريح .

اني اعتبر تصرف الشرطة هذا تصرفا غير لائق واشتم منه ان الاقامة الاجبارية التي فرضت علي هي لكبت حريتي وتحديد نشاطي السياسي ، وهي ايضا من اجل ان اسمع مثل هذا الكلام القرف الذي يدل على مدى « انسانيـة » أصحابه .

اني اطلب التحقيـق فيما ذكرت ومحاسبة المسؤولـين عنه ووضع حد لمثل هـذا التصرف .

مع الشكر

مفيد مهنا — البقيعة

لن يطلب الرحمـة من المحتـل

يقضي عبـد العزيز علي شاهين من اهالي رفح المـدة التي حكم عليه بها فى سـجن الرملة ، فى محكمة عسكرية فى الخليل قبل اربع سنوات ، وهي (١٥) سنة . وعبـد العزيز فى سجنه كاسطورة ،

فهـو على الرغم من الضرب والتعذيب بقي صامتا صامدا ولم يخنع .. وهو قصـير القامة هزيل الجسم ويستعمل النظارات .

وقد تنقل على عدة سجون، قضى فترة كبيرة فى سـجن عسقلان . وبعد التمرد ضربه السجانون وعذبوه ونقلوه الى زنزانة فى سجن الرملة ؛ ومن هناك الى سجن كفار يونا .

وهناك ايضا لم يكفوا عنه .. واحتج هناك على سرقـة الطعام ، وتصرف السـجانين الفظ وزرع المخبرين ما بين السجناء .. وطـالب بتعيين المحاميـة **فيليتسيا لانجر** لتتولى الدفاع عنـه ؛ ولبت المحامية طلبه ولكن بعد جهد جهيد نجحت فى مقابلتـه بسبب التصرف الشاذ مـع عبد العزيز من جـانب السلطات فى السجن . وفى ٩—٧ عندما زارته المحامية فى سجن الرملة عطل المقابلـة مدير السجن ؛ وتمكنت من الاستمرار بها بعد ان احتجت على تصرفه .

وعبد العزيز الان فى سجن انفرادي منذ ثلاثة اشهر ، ولا يسمح له بمغادرة مكان سجنه الا لمدة ساعة واحدة خلال ٢٤ ساعة . وقد تمرس الرجـل على تحمـل التعذيب ...

فاضرب عن الطعـام مدة ١٣ يومـا فى سجن عسقلان فى حينـه ، وهو الان يرفض الكلام ويقول ان قوته لا تزال معه ، ولن يطلب الرحمة أبدا من المحتل .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ محمود ميعـاري وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة — سخنين

تهانينا الحارة الى الرفيق رجب حجاج وعروسه بمناسبة

الزواج

الحزب والشبيبة — شعب

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق عفيف حسين بصول وعروسه بمنـاسبة

الزفاف

الحزب والشبيبة — الرينة

مجلـة «بمحانيه»

تنشر تفـاصيل عن الهجوم على مطار بيروت فى كانون الاول عام ١٩٦٨

كشفت مجلة « بمحانيه » (فى المعسكر) مجلة الجيش الاسرائيلي ، فى عدد رأس السنة العبريـة ، النقاب عن مجرى العملية العسكرية التي قامـت بها فرقة من الجيش الاسرائيلي ونسفت خلالها عددا من الطائرات العربية . ويذكر ان الرأي العام العالمي فى حينه (جرت العملية فى ٢٦—١٢—١٩٦٨) ادان هذا الاعتداء الوحشي على مطار بـيروت الدولي وندد باسرائيل .

وقد نشرت جريدة « هـآرتس » (٤—٩) مقاطع مما جاء فى مجلـة « بمحانيه » . ويشتم مما نشـر « تباهي » المسئولين عن هذه العملية و « اعتزازهم » لما قاموا به.وكأنـه عمل بطولي من الدرجـة الاولى !

ومما نشر يتضح ان العملية كـانت معدة من قبل وانه بمجرد سماع نبأ هجوم فدائيين عرب على طـائرة اسرائيلية فى مطار اثينا فى ٢٦—١٢— ١٩٦٨ قام المسئولـون فى الجيش بابلاغ مجموعة من المظليين بالخطـة التي نفذت ساعات قلائل فقط بعـد تسلم الاوامر والتعليمات وتناول وجبة العشاء البسمـة ! اي ان هجوم الفدائيين المذكور لم يكن الا ذريعة لتنفيذ العملية .

وتذكر مجلة « بمحانيه » ان قائد العملية ضابط فرقة المظليين الجنرال رفول (رفائيل ايتان) لم يشـرب القهوة فى مقصف المطار ، كمـا نشرت الصحف من قبل ، بـل اكتفى بالاشراف على العملية مـن نقطة فى المطار .. وتقول المجلـة ان المظليين قاموا بوضع العبـوات الناسفة تحت الطائرات ، بعد ان تأكدوا من انها عربيـة ، وغادروا المطار بعد ٣٠ دقيقة وقد خلفـوا وراءهم ١٤ طائـرة تحتـرق .

وتضيف المجلة ان وزير الدفـاع عانق اعضـاء الفرقة عنـد عودتهم ومنحهم لقب : الفرقـة الممتازة فى الجيش الاسرائيلي .

ايـن دفنت الجثـة ؟!

القـدس :

علي شفيق طـه ، من القدس الشرقية ، وهو احد من خطفوا الطائرة « سابينا » فى مطار اللد فى اوائـل نيسان الماضي ؛ وقـد قتل عندمـا سيطر رجال الامن ، بقيـادة موشه ديان ، على الموقف .. ومنذ ذلك الحين اختفت آثار الجثة ... ولم تبلغ شقيقته سهيلاء شفيق طه عن مكـان دفن جثة شقيقها .. لذلك توجهت الى الشرطة والصليب الاحمر ولكن دون جـدوى ، فوكلت المحامية لانجر فقامت بدورها بالاتصال بشرطـة الرملة وهي التي تولت امـر الطائرة آنذاك ... وكذلك لم تحصل المحاميـة على اي جواب . وتتساءل اخت علي : احرام عليها ان تبكي اخاها ؟!

وان تعرف مكان دفنه ؟ او حرام ان تحد على قريب ؟ وهل مكان قبره سر عسكري خطير ؟

وعلي شفيق طه هو شقيق عبلة شفيق طه ، التي حـكم عليها فى المحكمة العسكرية فى نابلس فى سنة ١٩٦٨ بالسجن ٤ سنوات لنقلها مواد متفجرة الى المنطقة ... وعرفت باسم المعلمة ذات الحقيبة ... ثم طردت الى عمان .

وفاة مواطن فى الناصرة العليا نتيجة للاهمال

الطبيب يحضر بعد ثلاث ساعـات والاهلون يتظاهـرون احتجاجا على الاهمـال

الناصرة — أثار موت مهاجر جديد من جورجيا السوفييتية ويقيم فى مدينة الناصرة العليا غضب ونقمة الاهلين هناك ، فخرجوا للتظاهر احتجاجـا على اهمال السلطات لهم .

وتفيد «هآرتس» (٤—٩) ان المهاجر الجديـد ويدعى غرشون جانوشفيلي والبالـغ من العمر ٤٢ سنة ، اصيب مساء السبت الماضي بسكتـة قلبية بعد ان عاد الى البيت من ملعب كرة القدم فىالمدينة، الا ان أهله لم يتمكنـوا من اسعافه لعدم وجود طبيب او ممرض فى مركـز الاسعاف القريب من الحي الذي يقيم فيه جانوشفيلي وعـدم توفر تلفون فى كل الحي . وقـد اضطر اقرباؤه الى البحث عن تلفون وطبيب خارج الحي ، الامر الذي استغرق ثـلاث ساعات توفي خلالها غرشون جانوشفيلي . وحـين حضر الطبيب (بعد مضي ثـلاث ساعات) تأكد من وفاته .

وقد اثار هذا الحادث نقمة الاهلين فتوجهوا متظاهرين الى بناية المجلس المحلي فى الناصرة العليا واحتجوا على هـذا الاهمال وطالبـوا المسؤولين بالعمل فورا على ضمان وجود طبيب مناوب فى مركـز الاسعاف وعلى تركيب جهاز تلفون عام فى الحي . وقد وعد رئيس المجلس المحلي بتلبيـة هـذه المطالب بعـد ان اتصل مـع المسؤولين فى وزارتي الصحة والاتصال ووعدوه ، بدورهم ، بالعمل فورا على تلبية مطالب الاهلين .

دواء جميـع الامراض فى سجن كفار يونا ... اسبرين

سجناء سجن كفار يونـا مهملون ، وهم دون عنايـة طبية معقولة . ففي تاريـخ ١—٩—٧٢ استدعيت المحامية فيليتسيا لانجر الى السجـن بناء على دعوة احد موكليها ، واستمعت الى تذمره مـن الطعام القليل الذي يقـدم الى السجناء ، ومن انعـدام المعالجة الطبية . وقد كتـب السجناء الى ممثل الصليـب الاحمر فى الموضوع ، ووعـد الممثل بارسال لجنة تحقيـق من جنيف . والسجنـاء ينتظرون وصولها ، ولكـن الوضـع لا يزال سيئا ... واذا ما اشتكى احدهم مـن الم ... مهما يكن نوعـه او موضعه يعطونهحبة اسبرين.

مشاكل مؤلمة تمخضت عنها السنة الدراسية الجديدة في الناصرة

★ أعداد كبيرة من الطلاب يعادون الى بيوتهم لعدم توفر أماكن لهم ..
★ الحزب الشيوعي يدعو السكان الى الدفاع عن مستقبل فلذات أكبادهم ..

الناصرة – لمراسلنا – أعيدت اعداد كبيرة من الاطفال الى بيوتهم من المدارس التي تسجلوا فيها لعدم توفر اماكن لهم .

كما بقيت معظم المدارس في الناصرة تفتقر الى الاثاث ، ولا يزال الاكتظاظ الذي يتذمر منه المعلمون والتلاميذ على حاله دون حل .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي كثيرا ما اثارت مطالب المدارس وطالبت بتحسينها وبتأمين الامكنة الكافية لفلذات اكبادنا ، غير ان الائتلاف الخنوع ورئيسه سيف الدين الزعبي لم يوليا هذه القضية اهتماما كافيا ، ولم يلبوا مطلب الكتلة الشيوعية بدراسة وضع المدارس والسعي لحلها .

منشور الحزب الشيوعي

وأصدر الحزب الشيوعي في الناصرة نداء دعا فيه التلاميذ الذين أعيدوا الى منازلهم الى الذهاب الى مدارسهم التي تسجلوا فيها والبقاء فيها حتى تأمين أماكن لهم ، وحث الآباء كي يقوموا أفرادا وجماعات بالضغط على ادارة المجلس البلدي .. ودعا لجنة اولياء امور طلاب المدارس الثانوية الى اخذ القضية بأيديهم .. وجاء في النداء «اننا نهيب بكل العناصر المخلصة والشريفة وذات التأثير ان ترفع صوتها للخروج من هذا الوضع المخجل .. » .

ويختتم الحزب نداءه بقوله : « ... الامر الوحيد الذي ينقذ البلد والبلدية هو وضع حد لهذا الائتلاف وقيام ائتلاف دمقراطي وادارة مخلصة يكون هدفها مصلحة الناصرة لا المصلحة الانانية الضيقة .. » .

طلاب الصف السادس في الحليصة يواصلون اعتصامهم

عرائض احتجاج الى وزير المعارف وبلدية حيفا . توفيق طوبي يستجوب وزير المعارف

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد مساء يوم الاربعاء اجتماع لاولياء امور طلبة حي الحليصة بناء على دعوة لجنة اولياء امور الطلاب وذلك لاتخاذ موقف جماعي وموحد بخصوص نقل الصف السادس من مدرسة «الجسر» في حي الحليصة الى مدرسة الاخوة في حيفا .

وقد علم مراسلنا ان الاهالي وقعوا ، في هذا الاجتماع ، على عريضة موجهة الى وزارة المعارف والى بلدية حيفا يطالبون فيها المسئولين بابقاء الصف السادس ضمن مدرسة «الجسر» في الحليصة ، وان « لا تنازل عنه حتى لو كان على حساب ما سمي مطعم المدرسة » .

هذا وتجتاح حي الحليصة موجة من النقمة والمعارضة لنقل الصف السادس .

وعلم ان النائب الشيوعي توفيق طوبي سيقدم استجوابا بهذا الخصوص الى وزير المعارف .



طلاب الصف السادس في مدرسة « الجسر » في الحليصة معتصمون في مدرستهم

أهالي كفر كنا يتضامنون مع اهالي اقرث وكفر برعم

كفر كنا – لمراسلنا – في اجتماع عقد في كفر كنا ، يوم السبت الماضي ، وتكلم فيه عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق سليم القاسم عن الوضع العالمي والداخلي ، وخاصة الوضع في الشرق الاوسط ، اتخذ المجتمعون قرارا حيوا فيه الكفاح العادل الذي يشنه اهالي كفر برعم واقرث من اجل الرجوع الى قريتيهم اللتين طردوا منهما في سنة ١٩٤٨ ؛ واعربوا عن تأييدهم لهذا الكفاح وطالبوا السلطات الحاكمة بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا الذي يعترف لهم بهذا الحق ، كما اعربوا عن استنكارهم للاجراءات التي تستعملها السلطات ضد اهالي القريتين؛ واكدوا وقوفهم الى جانب لجنة التضامن التي تعمل من اجل رجوع اهالي القريتين الى قريتيهم .

لجنة للدفاع عن المعتقلين في الاردن

عمان – تشكلت هنا لجنة للدفاع عن المعتقلين والسجناء السياسيين في الاردن باسم « لجنة الدفاع عن المعتقلين في الاردن » ستتولى تنظيم النضال عربيا وعالميا لنصرة المعتقلين في الاردن والمطالبة باطلاق سراحهم ، ويزيد عدد المعتقلين على ستة آلاف معتقل من الرجال والنساء .

ووجهت اللجنة نداء الى الراي العام العربي والعالمي جاء فيه :

« منذ ايلول ١٩٧٠ وسجون عمان والزرقاء وكذلك سجن الجفر الصحراوي تضم الالوف من المعتقلين والمساجين الوطنيين والتقدميين ؛ مدنيين وعسكريين ؛ فلسطينيين من ابناء حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية . ويسام هؤلاء المعتقلون شتى صنوف الاضطهاد والحرمان ؛ ويستشهد البعض منهم تحت التعذيب ؛ ويحرمون ابسط معاملة انسانية مما يهدد صحتهم وحياتهم . وتصم السلطات الاردنية آذانها عن شتى النداءات الصادرة عن اوسع الاوساط العربية الداعية الى الافراج عن هؤلاء المعتقلين » .

واهاب النداء بجميع الاوساط الوطنية العربية على اختلافها للضغط على السلطات الاردنية . ودعا الجماهير العربية عامة وسائر الاتحادات المهنية والنقابية واوسع اوساط الراي العام العربي والعالمي الى تنظيم حملة تضامن واسعة مع المعتقلين السياسيين الوطنيين في الاردن بغية الافراج عنهم بدون ادنى ابطاء .

تهنئة

احر التهاني نتقدم بها الى الاخوين **جورج وهنري الدر** بمناسبة افتتاح الكراج الجديد **الفولكسفاغن** تتمنى لهما عملا موفقا ونجاحا

سامي فرح – الناصرة

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
[illegible] ٥٢٤٥٧ حيفا

اتساع حملة التضامن مع مضربي كونسيرن « عيليت »

★ « الفهود السود » يتضامنون مع العمال المضربين ..
★ منشور نسائي في حيفا يدعو الى الغاء التمييز اللاحق بالنساء العاملات ..

حيفا – لملقننا النقابي – انتهت المفاوضات ، أمس الاول ، بين ممثلي العمال المضربين في كونسيرن «عليت» وأصحاب العمل ، مرة اخرى ، بلا نتيجة . وسبب فشل المفاوضات يرجع الى تعنت أصحاب العمل الذين يرفضون تلبية مطلبي العمال الرئيسيين فيما يخص اجور البدء والتعويض عند الفصل من العمل ، وهم « يأملون » بأن يتمكنوا من تفتيت الروح الكفاحية والصمودلدى أولئك العمال ، اذا استمر الاضراب طويلا . الا ان العمال قد آكدوا في اجتماع لهم في بداية الاسبوع الجاري انهم مستعدون لمواصلة الاضراب مهما كلف الامر حتى تتحقق مطالبهم .

ويحظى العمال المضربون في الوقت ذاته بتضامن جماهير العمال الواسع وبالتأييد المادي . فقد أعلن عمال « الكاف » عن جمع ٤ الاف ليرة لمساعدة العمال . وقدم مجلس عمال كريات شمونة مبلغ ١٠ الاف ليرة تبرعا لهم . وتستمر حملة التبرعات في مختلف المراكز الصناعية في البلاد .

هذا وتطالب لجان العمال المختلفة قيادة الهستدروت بدفع أجور العاملين كاملة من « صندوق الاضراب » ، خاصة وانه قد مر اكثر من شهر ونصف على توقف العمال عن العمل .

وحدة أرباب العمل

وازاء وحدة العمال هذه ووقوفهم الى جانب زملائهم المضربين ، يقف اتحاد اصحاب الصناعات (اتحاد ممثلي اعداء الطبقة العاملة) الى جانب اصحاب الكونسيرن الاحتكاري . ففي مصنع « كو » في رمات غان رفضت ادارة المصنع بضغط من اتحاد اصحاب الصناعات وبتوجيه منه دفع سلفية لعمال المصنع على حساب يوم عمل واحد ، قرر العمال التبرع به لزملائهم المضربين .. والامر طبيعي فارباب العمل يتضامنون مع بعض لانهم رأوا في وحدة الطبقة العاملة وتضامنها خطرا على مصالحهم وفي مقدمتها ارباحهم .

ولذلك فان من الغرابة والخطورة موقف بعض قيادات الهستدروت الذين يحاولون الضغط على العمال المضربين لاقناعهم بالتنازل عن بعض مطالبهم او تخفيف هذه المطالب . بينما تتطلب مصلحة العمال المضربين ومجموع جماهير الكادحين في اسرائيل وقوف قيادة الهستدروت واللجان العمالية المختلفة صفا واحدا ، وبلا اي تهادن ، الى جانب المضربين وتاييدهم المادي والمعنوي .

جريدة « الفهود السود » تؤيد المضربين

وقد عبرت جريدة « الفهود السود » ، في عددها الثاني والتي تصدر في القدس عن تضامنها مع نضال مضربي كونسيرن « عليت » .

وقد جاء في المقال ان « اولئك المشغلين يتسون ، كما يبدو ، ان قوتهم الاقتصادية نجمت عن استغلالهم للعمال في مصنعهم . على الرغم من الطلب المتزايد على منتوجاتهم ، فان مخازن المصنع مليئة بالمنتوجات ، التي تكدست نتيجة لعمل العمال الدؤوب . لقد بلغ اصحاب « عليت » اوج السفالة المكنة ، بينما يعيشون ، هم ، حياة بذخ ، وذلك ، على حساب العمال ، يرفضون تنزيل موازنتهم في البنك حتى يتمكن العمال ، الذين يهبونهم حياة البذخ والرفاهية ، من العيش بشرف من اجورهم » .

ويدعو المقال في ختامه العاملين في اسرائيل الى اضراب عام تضامنا مع العمال المضربين ولارغام المشغلين ، اصحاب العمل ، على تلبية مطالبهم .

منظمة نسائية تدعو الى مقاطعة منتجات « عليت »

وفي حيفا اصدرت منظمة نسائية تدعى « النساء من اجل مجتمع جديد » منشورا وزع في حيفا يدعو الى مقاومة التمييز اللاحق بالمرأة في مجال الاجور والى مقاطعة منتجات الكونسيرن تعبيرا عن التضامن مع مطالب العاملات المضربات في « عليت » ، دفاعا عن حقهن في اجر متساو لقاء العمل المتساوي .

وعلم مراسلنا ان اعضاء هذه المنظمة سيدعون الى تظاهرة تجري في تل ابيب امام وزارة الصناعة والتجارة لمطالبة الحكومة بالوقوف الى جانب مطالب النساء العاملات .

مسلمو يافا يتظاهرون احتجاجا على بيع مقدساتهم

البوليس لا يسمح لاكثر من ثلاثين شخصا بالاشتراك في المظاهرة

يافا – لمراسلنا – لم يصرح البوليس لاكثر من ثلاثين شخصا للسير في مظاهرة مسلمي يافا ، يوم الاحد الماضي (٤-٩-٧٢) .

وقد سار هؤلاء المتظاهرون وهم يرفعون الشعارات التالية:

● طوليدانو لماذا اخلفت وعودك ● نطالب السلطات باعطاء مسلمي يافا حقوقهم الكاملة الضائعة ● ابعدوا « لجنة الامناء » التي تبيع مقدساتنا ● المقدسات الاسلامية لا تباع ولا تؤجر ● وقف مسلمي يافا اصبح بايدي السماسرة ● لا امان لمن احتموهم على مسلمي يافا ● جامع « حسن بك » ليس للبيع اتركوه لمسلمي يافا .

وقد جرت هذه المظاهرة احتجاجا على تجدد المحاولات لبيع « مقبرة طاسو » ، وهي المقبرة الوحيدة التي بقيت لدفن اموات الطائفة ، وتصفية ما تبقى من ممتلكات وقف الطائفة .

وكان المسؤولون قد وعدوا بايقاف البيع وابعاد المتامرين (اعضاء ما يسمى « لجنة الامناء ») .

هذا وكانت لجنة يافا التنفيذية قد اصدرت بيانا دعت فيه رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير بان تضع حدا لهذه الاعمال فورا ، وجاء في البيان :

بعد ان تعهد لنا مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو بان يوقف جميع اعمال ما تسمى بلجنة الامناء الاسلامية ومنعهم من التصرف باموال الوقف الاسلامي والاماكن المقدسة لمدة سنتين فانه لم يف بوعده ولم يمر غير شهرين واذا بما تسمى بلجنة الامناء الاسلامية تتامر مع السماسرة لبيع مسجد « حسن بك » .. وقد تم التامر على تاجير المسجد لشركة لمدة ٤٩ سنة ! .

ولذلك اضطررنا الى تقديم دعوى في المحكمة لاخذ قرار بمنع هذه المساعي الدنيئة .

ضحايا جريمة ميونيخ – بقية

الالمانية ، التي عملت يدا واحدة مع اسرائيل ، لم تكن لها اية نية في تمكين المخربين ورهائنهم من الخروج بحرية من اراضي المانيا » ، وان « احد الموظفين الكبار في وزارة الخارجية الاسرائيلية هتف (صباح الاثنين) : « يا الله ، لماذا لا يهجم الالمان عليهم » ؟ وانه في جلسة الحكومة الاسرائيلية اعطت الحكومة الضوء الاخضر للقيام بالعملية العسكرية . وجرى تفسير الامر للوزراء المجتمعين بأن اسرائيل ، بعد ان قامت بعملية مماثلة في حادث اختطاف الطائرة سابينا ، لا تستطيع معارضة عملية عسكرية حتى ولو ادى ذلك الى تهديد ارواح اسرائيلية ، فاقتنعوا جميعا .

ويظهر انه ، للرد على هذه التساؤلات ، نشرت هآرتس افتتاحيتها (٧-٩) ، التي جاء فيها :

« ليس هنا المكان لتفصيل طرق الحرب (ضد المنظمات الفلسطينية). ولكننا نكتفي بالقول : لن تدور هذه الحرب بدون ان نقدم تضحيات جديدة بالارواح وبالممتلكات . ولا اساس للاعتقاد بان هذه الحرب ستكون قصيرة وانه يكفي عملية درامية حادة وحاسمة للقضاء على منظمات المخربين . تنتظرنا حرب استنزاف من نوع جديد . ومن المستحسن ان ننتظم ونستعد لها باقل ما يمكن من ضحايا . هذه هي رؤيا مؤلمة ! ولكن هذا هو مصير جيلنا الكامل ، أن يدفع ثمنا باهظا – دم خيرة ابنائه وجزء كبير من ممتلكاته ، من اجل المحافظة على دولة اسرائيل ولتعزيزها . وحين نرى ان مصيرنا قاس ومؤلم ، والتضحية اثقل من ان نتحملها ، علينا ان نتصور حال اليهودي بدون ذلك » ..

العقاب – جريمة جديدة ؟

وهنا المقال ، مع غيره ، يشير الى قوى وجهة عديدة ، في اسرائيل ترى الدول الامبريالية ، تحاول استغلال الجريمة التي اقترفتها الجماعة الفلسطينية المتطرفة ، لتدفع اسرائيل الى عمليات عسكرية ضد دول عربية معينة .

فجون كمحي ، المعروف ، كتب في الصحيفة البريطانية « ايفننج ستاندرد » انه لدى اسرائيل معلومات جديدة عن « الارتباط الوثيق بين منظمة ايلول السوداء والسلطات السورية » وان « وزير الدفاع الاسرائيلي ، السيد موشي ديان ، اعد عددا من المشاريع لمواجهة هذا الوضع » .

وفي تصريح في راديو اسرائيل ، وضع وزير الخارجية ، ابا ايبن ، المسئولية على « الدول التي تستضيف المنظمات » .

وبيان حكومة اسرائيل الرسمي عن الجريمة (الاربعاء) جاء فيه : « ستواصل اسرائيل حربها ضد منظمات التخريب ولن تحرر مساعديهم من المسئولية عن الاعمال الارهابية » .

وكتب دان مرجليت (هآرتس ٧-٩) ان اسرائيل ترى في مصر – التي اراد الخاطفون ان يتوجهوا اليها – الاكثر مسئولية عن الارهاب ، وكذلك سوريا ولبنان .

والرئيس نيكسون تحدث مع رئيسة الوزراء تليفونيا وقال لها : « ان المخربين العرب هم مجرمون دوليون من اسوأ نوع » .. والمرشح الدمقراطي ، مك جفارن ، وضع المسئولية على مصر ولبنان .

وهكذا تجري محاولة خطيرة جدا لاغراق بلادنا ، واهلها ، في دوامة جديدة من جريمة يعقبها عقاب هو جريمة ايضا ، وهكذا تبتعد التسوية السلمية العادلة ولا يستفيد سوى الامبرياليين والرجعيين والمعتدين .

اننا نرى كل الخطورة في هذا التدهور الذي لا يستطيع احد ان يتكهن بنتائجه . وموقفنا هو ما جاء في افتتاحية الاتحاد هذا العدد ، وهي الافتتاحية زميلتنا (الوهدبرعيه) : « هيا نعمل لاجل السلام – اذ انه فقط الامن ... وهو الذي يضع حدا لسفك الدماء .. »